١٠

مغامرات الجيل البوليسية

المغامرون الثلاثة في......

سر الجريمة الكاملة

مُغامرات الجيل البوليسيّة

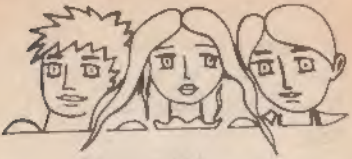

المغامرون الثلاثة في......

سر الجريمة الكاملة

تأليف: عَفاف عبد الباري

١٠

دار الجيـل
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٩٨٧
جميع الحقوق محفوظة

دار الجيل
للطبع والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب ٨٧٣٧ - برقياً: دارجيلاب - تلكس: ٤٢٦٤١ دار الجيل

من هم المغامرون الثلاثة؟

انهم « جاسر » و « ياسر » وشقيقتهما « هند »

وذلك حسب ترتيب الأعمار، والسنة الدراسية في المرحلة الثانوية.

الأب : هو المهندس « مختار الديب »، ويطلق على نفسه لقب المهندس الطائر، فهو يطير من بلد عربي إلى آخر.. يعمل في شركة عربية للمقاولات ويساهم في بناء العالم العربي الكبير..

الأم : هي السيدة « نبيهة »، لبنانية الأصل. تنتقل مع زوجها في كل مكان، بعد أن وصل الأبناء الثلاثة.. إلى أعتاب الشباب وسن المسؤولية..

ويبقى من الأسرة.. واحد من أهم أفرادها.. هو العم أو المقدم « عماد الديب »، الضابط بالشرطة الدولية « الإنتربول ».. وهو الرجل الصامت.. الهادئ دائماً.. وكأنما هو « أبو الهول » كما يطلق عليه زملاؤه.. وهو الذي يقيم مع المغامرين الثلاثة في منزلهم الأنيق البسيط، والذي تحيط به حديقة واسعة.. في مدينة المهندسين.. هذا الحي الهادئ بمدينة القاهرة..

وتلتقي الأسرة كلها عادة في صيف كل عام.. في مصر، أو في أي بلد عربي يعمل فيه الوالدان..

ومن هذا الخليط العربي الصميم.. الأب المصري والأم اللبنانية جاء هذا السحر الذي يتمتع به المغامرون الثلاثة.. العيون اللبنانية الخضراء، والبشرة المصرية السمراء اسبغت على المغامرين جمالاً وجاذبية توجت ما يمتازون به من ذكاء فوق العادة، مع قوة ملاحظة وسرعة تصرف، كانت وراء النجاح تلو النجاح في كل مغامرة يتعرضون لها..

وهذه واحدة من هذه المغامرات.. الغريبة الغامضة.

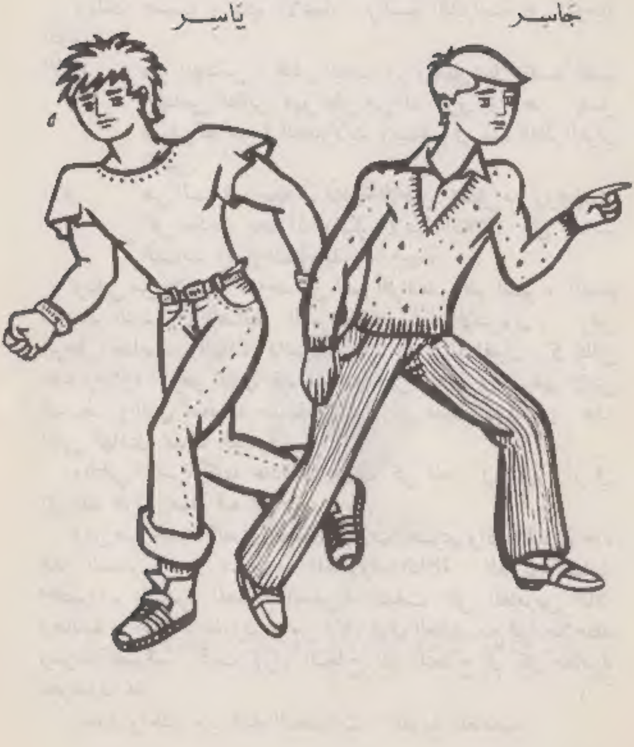
جاسـر
ياسـر

هند ... وعجيب

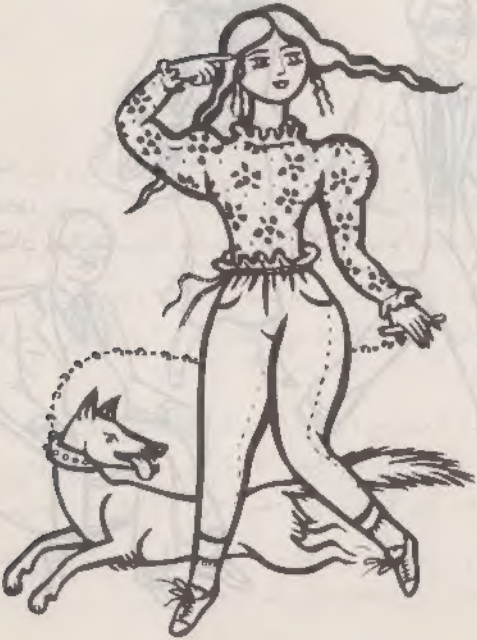

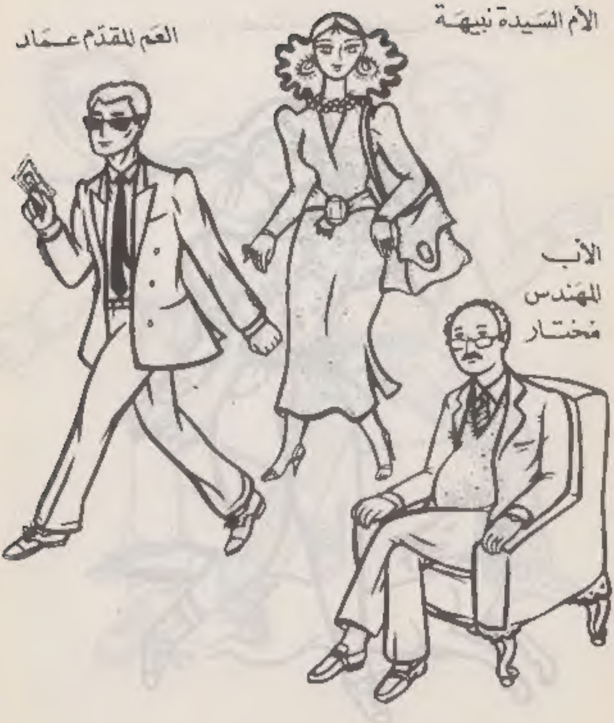
الأم السيدة نبيهة
العم المقدم عماد
الأب
المهندس
مختار

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة لمغامرة

دق جرس باب «فيلا» المغامرين الثلاثة.. فأسرع «ياسر» ليرى من القادم.. كان صديقهم «ممدوح».. يحمل لهم دعوة لحضور حفل نجاحه.. وموعد الحفل في الساعة السابعة في اليوم التالي..

هنأه «ياسر» وتمنى له النجاح دائماً.. ودعاه لمشاهدة مباراة الكرة التي كان يشاهدها في التليفزيون.. إلى أن يعود أخواه من الخارج..

اعتذر «ممدوح» وقال: كنت أتمنى أن أظل معك وخاصة أنك وحدك بالمنزل، ولكن أمامي قائمة كبيرة بأسماء أصدقائي الذين سأدعوهم إلى الحفل، وأنا مصر على أن أدعوهم بنفسي..

ودع «ممدوح» «ياسر».. وطلب منه أن يبلغ تحياته لـ «جاسر» و«هند» إلى أن يراهما غداً..

* * *

وفي اليوم التالي استعد المغامرون الثلاثة للذهاب إلى منزل صديقهم « ممدوح » الذي يقع في حي المهندسين أيضاً، ولكنه يبعد عن بيتهم قليلاً..

وفي الساعة السابعة تماماً وصل المغامرون إلى بيت « ممدوح »..

كانت « فيلا » فاخرة مبنية على الطراز العربي.. وتحيطها حديقة صغيرة ولكنها جميلة للغاية، فهي تضم أندر أنواع الزهور والنباتات في العالم.. ومنسقة تنسيقاً فنياً رائعاً..

استقبل « ممدوح » أصدقاءه بالترحاب والتهليل.. ودعاهم للجلوس في حجرة الاستقبال..

لم تمر أكثر من خمس دقائق، حتى دخلت « الفيلا » سيدة جميلة، لفتت أنظار المغامرين الثلاثة بأناقتها الشديدة.. وقوامها الفاره الممشوق..

جلست السيدة على مقعد في مواجهة الأولاد..

أخذت « هند » تنظر إليها بتفحص، إلى أن نبهها « ياسر » بلفتة منه.. فأدارت نظراتها عن السيدة، وقالت هامسة: انظر إلى الخاتم الذي ترتديه في اصبعها.. إنه من الماس.. إن حجم الفص الكبير فيه لا يقل عن خمسة قراريط.. لا بد أنه ثمين جداً..

قال « ياسر » ساخراً: هكذا أنتن أيتها الفتيات.. لا تلتفتن إلا إلى المجوهرات، ولا يهمكن إلا الأناقة والملابس، والمظهر الخارجي.. أما نحن معشر الفتيان فلا نكترث إلا بالجوهر..

وما كاد « ياسر » ينتهي من كلامه.. حتى شاهدوا السيدة تضع يدها على جبهتها، وتستند بذراعها على يد المقعد.. ثم أغمضت عينيها..

أسرعت « هند » إليها لتعرف ماذا أصابها.. وجدتها في حالة إغماء.. وفي لحظات كانت والدة « ممدوح » تقف أمام السيدة تفحصها وتمسك يدها لتختبر نبضات قلبها.. فوجدت أن النبض ضعيف قليلاً.. أسرعت تقدم لها بعض الإسعافات الأولية حتى أفاقت السيدة بعد دقائق.. فوجدت حولها كل المدعوين في حالة قلق وكل نظراتهم واهتمامهم موجهة إليها..

فقالت السيدة: ماذا أصابني؟! ماذا جرى؟! هل غبت عن الوعي كثيراً؟!

أجابتها والدة « ممدوح » قائلة: لا يا « عايدة » أربع أو خمس دقائق لا أكثر..

السيدة « عايدة »: أصبت بالإغماء؟!.. إنها المرة الأولى التي يحدث فيها هذا!!

والدة « ممدوح »: كيف حالك الآن؟ بماذا تشعرين؟!

السيدة «عبيدة» تشعر بدوار بعض الشيء، كما أحس بخمول وعدم التركيز.

انحنى «ممدوح» إلى «ياسر» وهمس له بأن خالتي «عبيدة» صديقة لوالدي منذ طفولته، ووالدتي تعرفها جيدا، وهي متزوجة ولكنها لم تنجب أطفالا، ولذلك فهي تحبني وتعاملني كما لو أنني ابنها..

قال «ياسر» ساخرا: يا لك من محظوظ، إنك وحيد أبويك ولك والدتان، ونحن ثلاثة من أم واحدة.

قال «ممدوح» ضاحكا: لست محظوظا حتى لا تحسدني.

صرخ «ياسر» وكأنه تذكر شيئا، وقال بصوت مرتفع معاتبا بعد أن حسب: فقد عرفت «هند» حالة السيدة «عبيدة»، وتنبأت على الفور بالإغماء..

قال «ممدوح»: أرجو ألا تتعرض لمكروه من الآخر

سألت «هند» «ممدوح» قائلة: هل السيدة «عابدة» تعاني من مشكلة ما؟! أو مصابة بمرض؟!

أجاب «ممدوح» قائلا: إن خالتي «عبيدة» ليس لديها أية مشكلة، ولا تشكو من أي مرض، ولكن لماذا تسألين هذه الأسئلة؟!

قالت «هند» وهي تفكر: لا بد أن هذا الإغماء وراءه سبب، إما سبب نفسي أو عضوي..

قال «ممدوح» معترضًا: لا تحمّلي الموضوعات أكثر من اللازم، كل ما هنالك أنها مرهقة بعض الشيء

سكت «ممدوح» قليلاً، ثم استطرد قائلاً: إن خالتي «عايدة» ثرية ثراء لا حد له وتمتلك مجموعة رائعة ونادرة من المجوهرات.. ومعظم ما تملكه له قيمة أثرية لا تقدر بثمن، فهي تشتريها من المزادات العالمية، بالإضافة لما ورثته عن أهلها، وقد حولت كل أموالها إلى مجوهرات. فهي مجنونة بها.. وتعيش مع زوجها في سعادة عامرة..

وضعته «هند» قائلة: ليست الأموال وحدها هي سبب السعادة. ربما قد تكون ليست راضية عن حياتها، رغم كل هذا الثراء، وتعاني من الوحدة والملل..

قال «ممدوح» معترضًا: لا.. إن زوجها عمي «حسن» رجل طيب للغاية ولطيف جدًا، ويسافر معه دائمًا في رحلات تطوف بها العالم.. ولديه شركة لها فروع في «ميلانو» بإيطاليا، وهم يتنقلان من هنا وهناك.. فمن أين يأتيها الملل؟! وكيف لا تشعر بالسعادة والهناء؟!

قال «ياسر» ساخراً: أرجو أن تعطفي يا أختي العزيزة على السيدة «عايده» وأن تريحي [illegible] من جهتها، فهي لا تشكو من التعاسة أو من أي شيء آخر..

قالت هند: إن [illegible] الذي ترتديه [illegible] وضع على ثوبها

قال «ياسر» ضاحكاً: إنك محظوظ جداً يا «ممدوح»، فإحدى أمهاتك مليونيره

ضحك الأولاد، واستأنفوا الاحتفال بصديقهم «ممدوح»

كان حفلاً كبيراً، وكان عدد المدعوين من الأصدقاء والأقارب كبيراً فقد تعود والدا «ممدوح» أن يقيما له مثل هذا الحفل، بعد نجاحه كل عام، فهو ابنهما الوحيد، ومتفوق دائماً

وبعد انتهاء الحفل طلب «ممدوح» من المغامرين الثلاثة، توصيل السيدة «عايده» إلى منزلها، وقال: إنها جارتكم، فمنزلها قريب جداً من بيتكم، وأخشى عليها أن تعود وحدها وهي بهذه الحالة..

رحب المغامرون بمصاحبة السيدة إلى بيتها، وقالت «هند» بدون أن تنتبه [illegible]

ودع الأربعة «ممدوح» ووالديه، بعد أن تمنوا له إجازة سعيدة، وباركوا له على نجاحه الباهر..

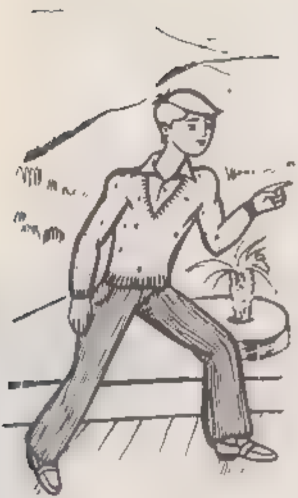

سار المغامرون الثلاثة ومعهم السيدة « عايدة » وقبل الشارع الذي تقع فيه « فيلتهم » أشارت السيدة « عايدة » إلى أحد المباني الأنيقة ـــ وكان عبارة عن « فيلا » من ثلاثة طوابق مبنية على طراز أوروبي حديث ـــ وقالت: هذا هو بيتي.. شكراً لكم يا أولادي على تعبكم معي..

قالت « هند » بخجل: لا شكر على واجب.. نحن الذين لا بد أن نشكر « ممدوح » فيرجع الفضل له في معرفة حضرتك..

ودعتهم السيدة « عايدة » بعد أن طلبت منهم أن يزوروها مع « ممدوح ».

وعاد الأولاد إلى بيتهم منتعشين مسرورين، بعد قضاء هذا الوقت الممتع في حفل نجاح « ممدوح »..

سرقة غامضة

استيقظ المغامرون الثلاثة في الصباح الباكر على صوت رنين التليفون. قال « حسن » لدى تلقي المكالمة: كيف حدث ذلك؟! إنها مصيبة؟! وأين هي الآن؟!

تعجب « هند » و« عمر » وقالا في صوت واحد: من الذي يحدثك؟! ماذا حدث؟!

لم يرد عليهما « حسن » إلا بعد أن سمع كل ما يريد أن يقوله المتحدث. ثم قال بعد أن أعاد سماعة التليفون إلى مكانها: إنه « ممدوح » يقول إن السيدة « خيرية » تعرضت للسرقة

قالت « هند » متعجبة: من الذي سرق؟! ومتى؟! وأين؟!

أجاب « حسن »: سأرد على كل أسئلتكما وأقول كل شيء ولكن أرجو أن تمهلاني حتى ألتقط أنفاسي فقد جف ريقي من هول الصدمة..

ياسر: لن نستطيع الانتظار حتى تتمالك أعصابك المبعثرة.. أرجو أن توضح كل شيء بسرعة

قال « جاسر » وهو يحاول أن يستعيد تركيزه الذهني: عندما رجعت السيدة « عايدة » إلى بيتها.. فتحت خزانة المجوهرات الخاصة بها لإعادة الخاتم الذي كانت تتحلى به في الحفل، فاكتشفت اختفاء مجموعتها الكاملة من المجوهرات النادرة.. لم تجد في الخزانة قطعة واحدة!

ياسر: وهل عرفوا من السارق؟!

جاسر: لا أعرف أكثر مما قلته لكم.. وسيمر علينا « ممدوح » بعد ساعة.. وستعرف منه كل شيء بالتفصيل..

وفي خلال هذه الساعة جلس المغامرون الثلاثة يحاول كل منهم

أن نخمن ماذا جرى؟! ومن يكون اللص؟! وهل هو وحده أو ضمن عصابة؟! ومتى تمت السرقة؟! هل أثناء غياب السيدة « عابدة » عن المنزل عندما ذهبت إلى الحقل؟! أو أن السرقة تمت بعد أن عادت؟!

ظلت كل هذه الأسئلة تراودهم، وينظرون في شغف وتلهف لحضور صديقهم، لكي يبدد قلقهم، ويوقف سيل كل هذه الأسئلة التي تحيرهم.

وفجأة قفز « ياسر » من مكانه، وقال: أرى أنه من الأفضل لنا أن نتناول إفطارنا، قبل أن يأتي « ممدوح » ونندمج معه في حل مشكلة السرقة. فيبدو أننا مقدمون على مغامرة شيقة، ولن نفيق إلا بعد خوضها بسلام ونجاتنا منها إلى البر الأمان. فهيا بنا يا إخوتي إلى الطعام..

قالت « هند »: صحيح أنت هكذا دائماً يا « ياسر »، لا تفكر إلا في معدتك!

حسناً، إن « ياسر » معه حق يا « هند ». فسوف نفطر أولاً. ولن يعوقنا ذلك عن التفكير. فيمكنك أن تشغلي عقلك في نفس الوقت الذي تشغلين فيه أسنانك.

ما كاد الأولاد ينتهون من طعامهم، حتى دق جرس الباب.

أسرع « ياسر » ليرى من القادم. وكما توقعوا كان « ممدوح »

دخل « ممدوح » وهو حزين ويبدو عليه الإرهاق، كما لو أنه لم يذق طعم النوم طوال الليل.. ثم جلس في هدوء على أحد المقاعد في حجرة المعيشة والتف حوله المغامرون الثلاثة.. ونظر كل منهم بترقب شديد إلى وجهه.. وكلهم اذان صاغية لما سيقوله..

وبدأ « ممدوح » في سرد تفاصيل حادث السرقة.. فقال: عندما عادت خالتي « عايدة » إلى بيتها، لم يكن عمي « حسن » قد عاد من الخارج بعد.. فجلست أمام التليفزيون بعضاً من الوقت، ولكنها أحست بالتعب والرغبة في النوم.. فقامت إلى حجرة نومها. واستبدلت ملابسها وخلعت الخاتم الماسي الذي كانت ترتديه.. ثم فتحت دولاب

الملابس لتضع الخاتم في خزينة المجوهرات داخل الدولاب.

وكانت المصيبة. وجدت الخزانة خاوية تماماً! كاد قلبها يتوقف من شدة الصدمة وشل تفكيرها. ولم تقو قدماها على أن تحملها فجلست على المقعد المجاور للدولاب مذهولة شاردة.

لم تعرف كم مضى عليها من الوقت حتى أفاقت من الصدمة، وبدأت تعود أنفاسها إلى صدرها. وأخذت تأمل أن يكون تخمينها صحيحاً. أن يكون زوجها هو الذي أخذ المجوهرات ليضعها في البنك. فهو كان رأيه دائماً أن الأشياء الثمينة يجب ألا نضعها في البيت، بل مكانها المناسب هو البنك، كما تفعل كل الشعوب المتحضرة.

وعادت تقول لنفسها ولكنها قبل أن تخرج مباشرة فتحت الخزانة لتأخذ منها الخاتم الماسي، وكان كل شيء كما هو والخزانة ملآنة بالمصاغ. وكان زوجها قد خرج إلى عمله قبل أن تخرج هي فهل عاد وأخذ المصاغ ثم خرج مرة ثانية؟ ولكنه لا يفعل ذلك دون أن يستأذنها ويأخذ رأيها..

وكادت تجن. ولكنها طمأنت نفسها وقالت لا بد أن «حسن» هو الذي أخذها، فكل شيء في المنزل في مكانه، ولم يمس شيء فالدولاب كان مغلقاً، وأنا قمت بفتحه بالمفتاح بنفسي، والخزانة كانت مغلقة بأرقام سرية، وأنا التي فتحتها. وكل مفاتيح المنزل

كانت في حقيبتي عندما كنت بالحفل.. ولم أخرجها إلا عندما وصلت أمام باب المنزل وقمت بفتحه بطريقة عادية، وهذا دليل قاطع على أن أحداً لم يقترب من باب البيت

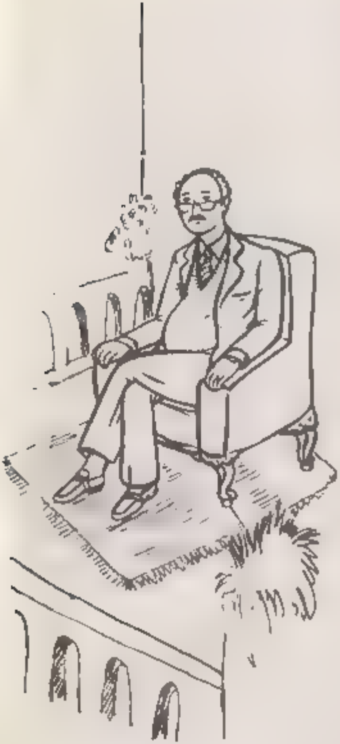

قامت من مقعدها وجرت بمجرد أن شعرت بقدوم زوجها وسألته بلهفة: أين المجوهرات؟! أنت الذي أخذتها طبعاً!!

وقبل أن يجيبها قالت: لقد دائما تنصحني أن أضعها في خزانة البنك.. إني موافقة.. ولكن لماذا أخذت المجوهرات وتركت الخزانة؟!

فزع عمي « حسن ».. وقال: ماذا تقولين؟! أنا لا أفهم شيئاً.. إنـي لـم آخـذ المجوهـرات أو غيرها

كان وقع كلام عمي كالصاعقة، فأخذت تصرخ وتولول وبصعوبة كبيرة استطعت أن أفهم منها ما حدث، وهي في هذه الحالة العصبية العنيفة.

وبعد ذلك أخذت تصرخ ثم أصيبت بحالة إغماء، فاتصل بنا عمي «حسن» فذهبت أنا وأمي وأبي إليهم، واصطحبنا معنا طبيبا يسكن في المنزل المجاور لنا..

ولم نتركهم إلا بعد أن تحسنت حالة خالتي «عايدة» قليلا، وأفاقت.

وكنت أريد أن أتصل بكم، ولكن كان الوقت متأخرا فانتظرت حتى الصباح واتصلت بكم..

صمت «ممدوح» قليلا، ثم قال: ما رأيكم؟!

قال «حسن» وكأنه لم يفق بعد من التفكير فيما حدث على حسب ما سمعه منك فإن الغموض الشديد يحيط بالموضوع ويكون من الأفضل أن نسمع من السيدة «عايدة» الحكاية

قالت «هند»: ألم تبلغوا الشرطة؟!

ممدوح: طبعا إن هذا الأمر لم يفتنا فقد اتصل عمي «حسن» بقسم البوليس وحضر ضابط ومعه قوة من الشرطة وقام بواجبه في مثل هذه الحالات..

ياسر: إن الأمر غامض جداً وأرى أن السيدة «عايدة» ليس لديها المزيد، عما قالت..

قال «جاسر»: يبدو إنك مغامر يا أخي.. وعليك أن تفكر في مثل هذه الأمور بطريقة أفضل..

قال «ياسر» ساخراً: إن هذا الحادث بالذات لا نستطيع نحن أن نفعل فيه شيئاً.. مستحيل!!

قالت «هند» بإصرار: إن الرجل الذي عقد نيته على الصور، لا نطيق تركه.. مستحيل..

قال «ياسر» ساخراً: حسناً.. يا سيبويه!!

فكر «جاسر» ثم قال: وماذا نفعل مع ضابط الشرطة؟!
ممدوح: إنه سألها عما حدث بالتفصيل، وعن الخدم، وعن الجيران، والمعارف، وهل هي تشك في أحد.. كل هذه الأسئلة مفيدة في مثل هذه الحالات.. ثم قام بمعاينة وتفحص الأبواب والشبابيك، وطلب منها ألا يلمس أحد الدولاب والملابس والحقيبة إلى أن ترفع البصمات من عليهما.. ووعد بأن يرسل المختصين في الطب الشرعي في الصباح للقيام بهذه المهمة..

سألت «هند» قائلة: وماذا كان رأي الضابط؟!

أجاب «ممدوح» قائلاً: إن الضابط تعجب لما حدث.. وقال إنها أول مرة يصادف مثل هذه الحادثة.. فلا أثر يدل على أن [illegible] فتح [illegible] عن طريق [illegible] [illegible] أو سرقة. فجميع فتحات المنزل سليمة، ولا أثر يدل على أن شخصاً استعملها

سألت «هند» قائلة: هل لدى السيدة «عايدة» خدم؟

أجاب «ممدوح» قائلاً: إنها تحب أن تعمل كل شيء بنفسها.. وعندها جميع الأدوات المنزلية والآلات المتطورة التي تساعدها في الطهو وتنظيف المنزل بسرعة وسهولة.. غير أنها لا تحب أن تستخدم أحداً في منزلها..

قاطعه «جاسر» قائلاً: لا بد أن ظروفاً خاصة جعلت السيدة «عايدة» تفعل هذا..

ممدوح: فعلاً.. إنك من مخبر ذكي يا «جاسر»
لقد تعرض منزلهم وهي صغيرة للسرقة، وتبين بعد ذلك أن أحد الخدم في المنزل اتفق مع عصابة كبيرة ودبروا خطة السرقة أثناء سفرهم إلى الإسكندرية.. ومن يومها قررت هي وأمها وأختها ألا يوظفوا خدماً لديهم.

قالت «هند» معترضة: لقد أصيبوا بعقدة.. وهذا خطأ كبير فليس من أجل نموذج سيء نحكم على الجميع بأنهم أشرار.. وأمامك مثل واضح: دادة «عوضية» تحبنا مثل أولادها وتحرص علينا وعلى بيتنا وكأنها المسؤولة عن.. والأمثلة عديدة كثيرة حولنا في محيط عائلتنا وأصدقائنا.

جاسر: أرى أن نذهب إلى السيدة «عايدة».. فأحب أن أسمع بنفسي القصة منها..

ممدوح: هيا بنا.. فإن من الأفضل أن نكون إلى جانبها في هذه الظروف الصعبة وعندي أمل كبير في أنكم ستساعدونها للوصول إلى اللص!

قالت «هند» بجدية: أرجو أن نكون عند حسن ظنك.

ثم أكملت تقول: لقد أحببت السيدة «عايدة».. وخالجني شعور غريب عندما رأيتها أمس لأول مرة.. فأحسست برغبة في مساعدتها وتقديم أي عون لها..

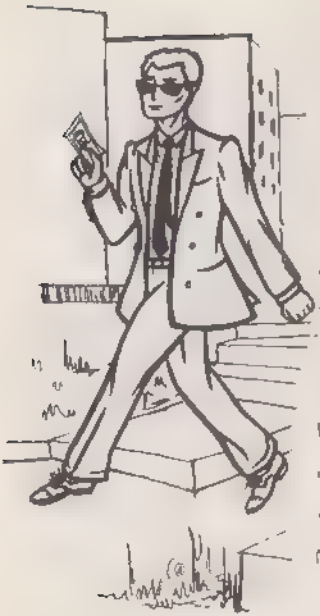

قال « ياسر » مداعباً: لقد جاءتك الفرصة لتحقيق رغبتك.. فهيا قدمي مساعداتك العظيمة..

قال « جاسر » بحسم: ليس هذا وقت مناسب للمداعبة يا عزيزي..

خرج المغامرون الثلاثة ومعهم « ممدوح » وأسرعوا إلى منزل السيدة « عايدة ».

وهم في منتصف الطريق صاحت « هند » وقالت: لقد نسينا شيئاً هاماً.. لقد نسينا أن نصطحب معنا « عجيب ».. سأعود إلى المنزل.. وألحق بكم أنا وكلبي العزيز..

* * *

سرقة جديدة

وصل المغامرون الثلاثة ومعهم « ممدوح » واستقبلتهم السيدة « عايدة » بترحاب، ولكن كان يبدو عليها القلق والضيق وقالت أين أنت يا « ممدوح »؟! لقد تأخرت عليّ

ثم توجهت إلى المغامرين الثلاثة وقالت تفضلوا يا أولادي عندي الكثير أود أن أقوله لكم فقد حكى لي « ممدوح » عنكم وعن مغامراتكم وعن بطولاتكم..

وبعد أن جلس المغامرون في حجرة المعيشة وجلس « محب » على الأرض بالقرب من « هند »..

قالت « هند » أرجو ألا نكون ضايقنا حضرتك بهذا الكلب

قالت السيدة « عايدة » بالعكس يا صغيرتي إني أحب الكلاب جداً وكان عندي كلب « بوبي » جميل، ولكنه مرض مدة شهر وبعدها مات ولقد حزنت عليه حزناً شديداً ولم أرغب أن أربي كلباً آخر بعده..

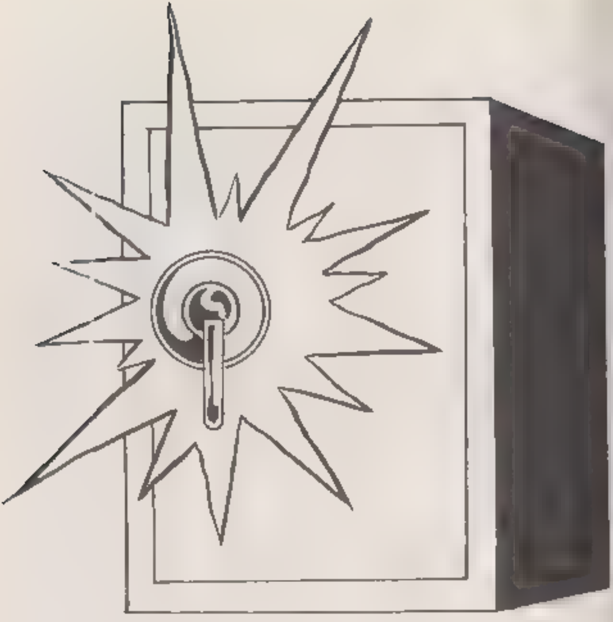

قالت « هند »: متى مات الكلب؟!

أجابت السيدة « عابدة » قائلة: منذ شهر

وحاولت السيدة أن تتمالك نفسها وبدأت تحكي للأولاد قصة سرقة مجوهراتها وبعد أن انتهت من قصتها قالت: ألا يبدو الأمر غريباً؟!

ممدوح: حقاً إن ما حدث عجيب. وكأن الأرض انشقت وبلعت المجوهرات أو أنها طارت في الهواء.

السيدة « عابدة »: وهذا ما يعذبني ويفقدني الأمل في إعادة مجوهراتي فلا يوجد أي أثر لمسروق أو أي أثر على أن المجوهرات قد سرقت. إنها اختفت فقط. هذا كل ما حدث.. إني أكاد أجن.

وفي ذلك الوقت سمعوا صوتاً آتياً من أعلى، من الطابق الثاني. إنه الأستاذ « حسن ».. يستغيث صائحاً ويقول بعصبية: مصيبة. سرقة جديدة.. الدولارات..

فقفزت السيدة « عابدة » من مكانها مسرعة وهرولت في اتجاه زوجها وهي تصرخ، وتقول: ماذا جرى لنا.. ماذا حدث؟!

قال الأستاذ « حسن » بعصبية شديدة: العشرون ألف دولار التي

أحضرتها معي عند عودتي من السفر أول أمس سرقت. هل تصدقين؟! سرقت!!

أخذت السيدة «عبده» تصرخ وتصيح من كل هذه المصائب التي وقعت على رؤوسنا؟!

التف الأولاد حول الأستاذ «حسن» وقال له «ممدوح»: أرجو أن تهدأ يا عمي لنعرف ما حدث، حتى نستطيع أن نتصرف..

حاول الرجل أن يستجمع قواه وصمت قليلاً، ثم قال: عندما عدت من أمريكا أول أمس، كان معي عشرون ألف دولار، وضعتها في حقيبة صغيرة ووضعتها في دولاب ملابسي.. وكان موعد تسليم هذه الدولارات لأحد عملائي اليوم.. وعندما فتحت الحقيبة.. كانت الصدمة القاسية..

لم أجد فيها الدولارات.. وجدت الحقيبة خاوية، ومن العجيب أن فتحت الدولاب بالمفتاح فقد كان مغلقاً، كما أن الحقيبة كانت مغلقة بأرقام سرية لا يعرفها إلا زوجي وأنا

سأل «حسن» قائلاً: هل يعلم أحد بوجود هذا المبلغ غيركم؟

الأستاذ «حسن»: هذا ما يحيرني.. لا يعلم أحد أني أحضرت
هذا المبلغ معي عند عودتي من السفر ووضعته داخل
الدولاب إلا زوجتي وأنا فقط!!

قال «حسن»: من الأفضل أن نبلغ البوليس يا عمي!

أسرع الأستاذ «حسن» إلى التليفون وطلب ضابط قسم الدقي، وأبلغه بالسرقة الجديدة..

قالت «هند» التي كانت تجلس إلى جانب السيدة «عفيفة» تحاول تهدئتها: هل الأشياء الموضوعة داخل الدولاب حدث بها شيء من الفوضى؟!

الأستاذ «حسن»: إن كل شيء كما هو.. لم يمس قشة في
البيت سواء داخل الدولاب أو خارجه.

حسن: إن «الفيلا» هذه يا عمي ثلاثة طوابق.. الأرضي والأول
خاص بكما.. فمن يسكن الطابق الثاني؟

الأستاذ «حسن»: رجل أعمال إيطالي وزوجته تعرف عليهما أثناء زيارته لميلانو منذ حوالي أربعة أشهر.

جاسر: منذ متى وهم يسكنون هنا؟!

الأستاذ «حسن»: منذ ثلاثة أشهر. فقد طلب منا أن نجد لهما شقة مفروشة قريبة منا حتى تتاح الفرصة لكي نكون على اتصال معا بصفة مستمرة. وحينما عرفا أن لدينا شقة نجهزها لنؤجرها مفروشة، وأنها ستكون معدة بعد أيام قليلة، أبديا سعادتهما الغامرة بهذه المصادفة العجيبة، وطلبا منا أن نحجزها لهما، وأنهما سيحضران إلى القاهرة بعد أسبوعين.

أكمل الأستاذ «حسن» قائلاً: وبالفعل حضرا في الموعد المحدد.. وهما في الحقيقة أناس طيبون ومريحون في معاشرتهم ومن الأثرياء بالطبع كما يبدو من معيشتهم، وقد حضرا لتقديم بعض المشروعات الاستثمارية في مصر.

انتظر المغامرون الثلاثة حتى حضرت الشرطة، وكما حدث بالنسبة للمجوهرات حدث بالنسبة للعشرين ألف دولار. وتم تقديم البلاغ، وأخذ الضابط أقوال الأستاذ «حسن» وزوجته.

وبعد ذلك استأذن المغامرون السيدة «عايدة» بالانصراف. أما «ممدوح» فبقي إلى جانب خالته وزوجها

عاد الأولاد إلى بيتهم، واتجه كل منهم إلى غرفته يلتمس بعض الراحة والوحدة ليفكر. فكما هي عاداتهم إذا تعرضوا لمثل هذا الموقف الغامض، يفضلون أن يخلو كل منهم إلى نفسه ليسترجع ما حدث، ويفكر بطريقة مركزة ودقيقة. ثم يجتمعون بعد ذلك، ويعرض كل منهم ما يستطيع أن يصل إليه. وعن طريق تجميع الأفكار والآراء يعرفون من أين يبدأون خوض المغامرة.

٥

في حديقة «الفيلا» جلس المغامرون يشربون الشاي بعد الغداء. بدأت «هند» المناقشة قائلة: ترى متى حدثت السرقة الثانية: هل مع المجوهرات أو قبلها أو بعدها؟

جاسر: لقد قال لي «ممدوح»: إن السيدة «عايدة» لم تترك المنزل أمس إلا للفترة التي كانت فيها في الحفل.

ياسر: وزوجها عاد من السفر أول أمس في وقت متأخر من الليل وبالتأكيد لم يغادر البيت في تلك الليلة.

جاسر: إذن فمن المستبعد أن تكون الدولارات قد سرقت قبل المجوهرات..

هند: ومن المستبعد أيضاً أن تكون قد سرقت بعد سرقة المجوهرات. فالسيدة «عايدة» وزوجها لم يتركا المنزل

ياسر: إذن فالمجوهرات والدولارات سرقت في وقت واحد؟!
جاسر: واللص أيضاً واحد في السرقتين!!
هند: ولكن كيف عرف اللص بوجود هذا المبلغ داخل دولاب الملابس دون أن يفتش أو يبحث داخله؟!

جاسر: إن هذا ما يحيرني. فالمؤكد أن اللص كان يعرف بوجود المبلغ وبمكانه أيضاً.. فمن غير المعقول، أن يصل إلى الحقيبة بدون بحث أو تفتيش.. فقد كان الأستاذ «حسن» يخبئه في مكان خفي داخل الدولاب ولا يعرفه أحد غير زوجته!!

هند: ومن غير المعقول أيضاً أن اللص بعد اكتشاف الحقيبة وسرقة المبلغ، قام بإعادة ترتيب الملابس داخل الدولاب وإزالة آثار الفوضى التي أحدثها أثناء تفتيشه

جاسر: كيف نجح اللص في ألا يترك أثر يدل على أن شيئا لم يسرق أو يمس؟!

ياسر: إن ما يحيرني هو كيف دخل اللص إلى المنزل؟! فإن كل الأبواب والنوافذ والشرفات سليمة.. لا أثر لكسر أو محاولة فتحها بالقوة..

هند: ومعنى ذلك أن اللص استخدم مفاتيح، فتح بها كل شيء بطريقة عادية جداً..

جاسر: إن السيدة «عايدة» — كما قال لي «ممدوح» — حريصة جداً من هذه الناحية. وكذلك فكل الأقفال والمتاريس التي تستعملها في الأبواب والشبابيك من النوع المتطور جداً بحيث لا يقدر عليه أي لص مهما بلغت مهارته.

ياسر: الاحتمال الوحيد إذن أن أحداً أخذ منها المفاتيح، وقلدها وصنع منها نسخة أخرى.. وانتهز فرصة غيابها عن المنزل وقام بالسرقة..

جاسر: هذا مستحيل لسببين، أولهما، أن المفاتيح لا يوجد منها إلا نسختان، واحدة مع السيدة «عايدة» والأخرى مع زوجها. وهما لا يفرطان في المفاتيح، ولا يتركانها لحظة واحدة. فلا يمكن لأحد أن يأخذ أحدها. والسبب الثاني وكما قلنا من قبل كيف للص أن يعرف بوجود الدولارات ومكانها، وكيف لم يظهر أي أثر للسرقة.

هند: والسبب الثالث وهو الأهم.. كيف للص أن يعرف الأرقام السرية للخزانة والحقيبة؟؟!

وهنا قال «ياسر»: إذن فلا أمل لمعرفة اللص ومن المستحيل الوصول إليه!! ورأى أنه من الأفضل أن ينشر هذا [illegible]

في الصحف اليومية وفي الإذاعة وفي التليفزيون، ومن يستطيع معرفة اللص وكشف سر هذه السرقة الغامضة، له جائزة قيمة .

لم يكترث كل من « حسام » و« هند » بكلام أبيهما وأخذ كل منهما يمعن التفكير أكثر وأكثر

وفجأة قال « حسام » عندي فكرة!!

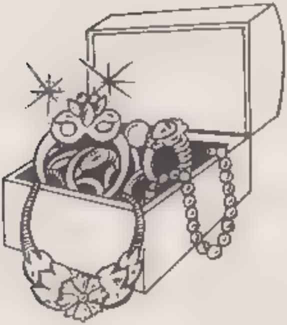

تطورات جديدة

وقف « جاسر »، بينما نظرت إليه « هند » و« ياسر » في انتظار شرح الفكرة التي خطرت على باله. قال « جاسر »: إن مفتاح هذه القضية في يد المعمل الجنائي.. هو الذي سيكشف عن وجود بصمات غريبة في المنزل!

هند: لقد كان اللص حريصاً على ارتداء قفازين وبهذا لم يترك وراءه أثراً.. فماذا نفعل؟

جاسر: يكون علينا تحديد من هو أقرب شخص إليهم يمكنه الدخول والخروج والسرقة بمثل هذه البساطة!

ياسر: ماذا تقصد؟ هل تشك في الأستاذ « حسن »؟

أجاب « جاسر » غاضباً: ما هذا؟ ألن تترك لعقلك العمل قليلاً؟ هل يسرق الأستاذ « حسن » نفسه؟ ولماذا؟!

ياسر: لا تغضب.. واشرح لنا ماذا تقصد؟

جاسر: أقصد أقرب الناس إلى السكان: الجيران، الأصدقاء. وما إلى ذلك!

هند: إن أقرب الناس إليهم من الأصدقاء هم عائلة «ممدوح».. وكانوا جميعاً في الحفل!

جاسر: الجيران إذن؟

هند: ليس لهم جيران أقرب من سكان الدور الثالث. وهم أصدقاؤهم من الايطاليين!

جاسر: إذن فلنبدأ بهم!

هند: ولم لا؟ هذا أفضل من لا شيء!

* *

خرج المغامرون الثلاثة حسب تعليمات «جاسر». وساروا في اتجاه منزل السيدة «عايدة». وقبل أن يصلوا بعدة أمتار، توقف «جاسر» وقال: من هنا وإلى جانب هذا الكشك نبدأ المراقبة، وجمع المعلومات..

كان كشكاً من الأكشاك التي تباع فيها عادة المياه الغازية والحلوى والسجائر.. ويقع إلى مقربة من باب إحدى «الڤلات» المقابلة لبيت السيدة «عايدة»..

يقترب « جاسر » من البائع، ويطلب منه ثلاث زجاجات « كوكا كولا » مثلجة، فيقدمها له وهو يشير في اتجاه فيلا السيدة « عبلة » بحثاً عن صديقه الأستاذ « حسني » وزوجته

قال البائع: نعم إنهما أخلاقهما حسنة وطيبة

ولكن عيبهما الوحيد أنهما لا يحبان الاختلاط بأحد ويفضلان العزلة، لا يكلمان أحداً ولا أحد يكلمهما إلا سكان الحديقة، رحلة الأستاذ حسني وزوجته هما فقط صديقاهما الذين يخرجون معاً ويتزاورون

هند : هل أنت هنا منذ زمن بعيد؟!

البائع: نعم أنا بواب هذه « الفيلا » وأقيم هنا مع زوجتي وأولادي منذ أكثر من خمسة عشر عاماً..

جاسر: لكني أرى كل نوافذ وشرفات شقة الأحباب مغلقة.. هل هما موجودان؟!

البواب: إن السيدة الحسنة وحدها بالبيت، وزوجها خرج في الفجر ولم يعد حتى الآن..

جاسر: وكيف ذلك؟!

البواب: عندما قمت ليلاً لأصلي الفجر سمعت صوت سيارة فخرجت أنظر لأرى سيارة من؟! وجدت سيارة أجرة تقف أمام باب « الفيلا » الخاص بشقة الأحباب، وبعد دقيقة

وجده بين الأحراش وحده وهو يحمل حقيبة سفر في يده
.. لكن الساكن؟ أعتقد أنه لم يعد حتى الآن.

همس « جاسر » في أذن أخيه قائلاً: أعتقد أنها معلومات لا بأس بها تدل على وجود شيء ما في الموضوع، تثبت أن شكوكي في محلها.

رد « ياسر » معترضاً: ليس بالقطع يا أخي!!

بعد أن انتهى الأولاد من شرب المشروبات شكروا الرجل.. واتجهوا إلى بيت السيدة « عايدة »..

استقبلهم « ممدوح » وقال إن خالتي « عايدة » في انتظاركم إن لدينا أنباء جديدة..

جاسر: نحن كلنا آذان صاغية.. قل ما الأخبار؟

ممدوح: لقد تسلمت تقرير الطبيب الشرعي عن البصمات الموجودة في كل حجرة النوم، وخاصة دولاب الملابس والخزانة والحقيبة.. لا توجد بصمة واحدة مختلفة.. بصمات خالتي وعمي « حسن » بل إن بصماتهما موجودة على الدولاب والخزانة، فلو أن يداً غريبة لمستها لأزالت بصمات خالتي وزوجها!

جاسر: غريبة، معنى ذلك أن أحدا لم يفتح الخزينة والدولاب غيرهما!

هند: هذا صحيح.. إلا إذا كان اللص قد اخترع طريقة جديدة لا يلمس بها الأشياء!

ياسر: ماذا نعمل الآن؟

جاسر: نستمر في بحثنا، ونقوم بعمل التحريات حول الأشخاص الذين يسكنون في الدور الثالث.. أين السيدة «عايدة»؟

ممدوح: إنها في انتظاركم!

وفي صالون فاخر، كانت السيدة «عايدة» تجلس على مقعد وثير.. وقد بدا عليها الهدوء والحزن.. وإن حاولت الابتسامة أمام الناس..

قالت بصوت حزين: هل سمعتم هذه الأخبار؟ إن المعمل الجنائي لم يعثر على أية بصمات في البيت، إنني أشعر أن الضابط نفسه يشك في أن البلاغ كاذب وغير صحيح!

قالت «هند»: من قال هذا؟ إنها فقط مسألة محيرة.. وكل ما نرجوه أن تطمئني، وتهدئي من أجل صحتك.. ولن نتخلى عنك. فكثيرا ما قابلنا مشاكل أكثر تعقيدا من هذه الجريمة، ولكننا نجحنا في التغلب عليها!

عايدة: أرجو ذلك.. إن هذا نفس ما يقوله لي « ممدوح »!

حاسر: إننا نريد أن نستفسر منك عن بعض الأشياء.. فهل يمكن أن نوجه لك بعض الأسئلة؟

عايدة: طبعاً.. أنا تحت أمركم!

هند: نريد أن نسأل عن هذه العائلة الإيطالية التي تسكن في مركبكم.. متى حضرت، وكيف تعرفتم عليها.. وهكذا!

عايدة: إننا نسافر إلى إيطاليا دائما.. في كل عام، وننزل في فندق معين نعرف صاحبه، وبعض العاملين فيه معرفة طيبة، بحكم تكرار زيارتنا لهم.. وقد تصادف منذ حوالي أربعة أشهر أن التقينا بهذا الرجل وزوجته في نفس الفندق.. لأنهم من نابولي.. بينما نحن نقيم في ميلانو.. وقد قامت بيننا صداقة متينة، فالسيدة وزوجها يكونان أسرة طيبة ظريفة. وكما تعلمون فإن الشعب الإيطالي مثل الشعب المصري في كثير من العادات. فهم سريعو إقامة العلاقات مع الناس. وقد لاحظت أنهم على درجة كبيرة من الثراء. واكتشفت من الحديث مع الزوجة أنها من هواة المجوهرات مثلي. ولذلك كان الحديث بيننا لا ينقطع.

وسكتت السيدة « عايدة » قليلا لترتاح.. وتتذكر، ثم واصلت الكلام..

وفي أحد الأيام، كان يسهر جميعهم معاً، ذكر مستر « برتو » أنه معجب بمصر، وأنه سمع كثيراً عن المشروعات الصناعية التي يقوم الآن بها هنا، وأنه قرر إقامة مصنع في القاهرة، ولكن أعماله التي صادفته هي عدم وجود مسكن، خصوصاً أنه لا يريد الإقامة في الفنادق وفي الحال عرض عليه « حسن » أن يقيم في شقته التي تعلو « شبلا »، والتي يسكن بعضها شقق مفروشة، وهي شقة بها مدخل خاص لا يمر « بأشبلا »، وقد رحب بذلك في الحال، وحضر غداً ووقع معه عقد الإيجار، ونقل من زمالة في ميلانو، وظل معه حتى يوم عودته، بعد أنه سيحضر بعد أسبوعين، وفعلاً حضر في الموعد المحدد، وحضرت معه مجموعة من الهدايا لشقته، ومن يومها وهم يزورون معاً، وأصبحوا من أقرب الأصدقاء

.

هند : هل لديهم خدم في البيت؟

هزت السيدة رأسها وقالت: ليس خدماً بالمعنى المفهوم، بل ولد صغير لا يتجاوز ١٢ سنة، وهو الذي يسهم يومياً بشراء احتياجاتهم، بالإضافة للمساعدة في المنزل!

قالت « هند »: فكرة، هل تثبت صورة هذه الفتاة؟

عايدة: صحيح.. لقد التقطت عددًا كبيرًا من الصور معي في رحلاتنا السياحية.. سوف أعرضها عليكم!

وقامت من مكانها وأسرعت إلى حجرة مكتبها، وعادت ومعها ألبوم كبير الحجم.. وأخذت تقلب صفحاته.. ثم توقفت عينها عند مجموعة كبيرة، بها زوجان من الأجانب الظرفاء، ضاحكين دائمًا في مرح وبساطة..

انتقى «تختخ» أكبر الصور وضوحًا، وطلب من «عايدة» أن يحتفظ بها، على أن يعيدها لها بعد يوم.. فوافقت السيدة في الحال.

وفهم المغامرون، هذا بقصد المغامرة الثالثة!

وأخذ الجميع يتبادلون الأحاديث معها.. حتى مضى وقت طويل، ثم استأذن المغامرون في الانصراف مع وعد بالعمل بكل جهدهم لإزالة غموض هذا الحدث العجيب!

في الطريق إلى الخارج.. داروا حول المنزل، وشاهدوا المدخل المؤدي إلى الشقة الخاصة بالأسرة الأجنبية.. ومن حسن حظهم أن الخادم الصغير كان عائدًا إلى البيت ومعه بعض زجاجات المياه الغازية.. استوقفه الأولاد، فنظر إليهم في خوف، ولكن ابتسامة المغامرين دفعت بالطمأنينة إلى نفسه.

أخبروه أنهم جيرانه في الشارع الثاني.. وسألوه عن «مسيو ألبرتو»، هل عاد من الخارج أو ما زال على سفر

قال بهدوء: سيعود غداً.. وتقول زوجته إنه سافر إلى إيطاليا لزيارة أمه المريضة!

سألت «هند» الولد عن اسمه قال: اسمي «ماهر»!

جاسر: اسم ظريف.. هل تحب مسيو «ألبرتو» يا «ماهر»؟!

تردد الولد قليلاً ثم قال: لست أدري.. إنه طيب وكريم.. ولم يحدث أن أخطأ معي أبداً أو نهرني مهما أخطأت.. ولكن.

وظل متردداً وكأنه لا يعرف كيف يعبر عما في نفسه.

قالت «هند» بهدوء: ولكن ماذا يا «ماهر»؟

ماهر: ولكني أشعر بالخوف منه.. لا أعرف السبب.. ربما كانت ضحكته الغريبة.. أو نظراته.. فكلما نظرت إلى عينيه، أشعر بالخوف.. إنني لا أحب أن أنظر إلى وجهه أبداً!

نظروا إلى بعضهم في صمت.. شكروه.. ثم عادوا إلى منزلهم.

وكما تعود الأولاد، جلسوا مع بعضهم جلسة عمل.. وأخذوا يقلبون القضية على وجوهها المختلفة. ولكنهم لم يجدوا شيئاً يقودهم إلى الحقيقة..

قال «جاسر»: هذه هي الجريمة الكاملة.. والتي لم تقع من قبل أبداً

هند : ليست هناك جريمة كاملة حتى الآن!

ياسر : ولكن ها هي ذي قد حدثت.. هل لديك رأي آخر؟

هند : لست أدري.. ولكن يجب أن نظل وراء الأخصائيين.. إنهم أقرب الناس إلى موقع الجريمة!

ياسر : ولماذا لا تكون السيدة «عابدة» مريضة.. وقد سرقت مجوهراتها بعد موت زوجها وأخفتها في مكان آخر!

هند : فكرة سخيفة!

حسن : لا داعي لهذا التحدي.. إن الشخص الذي يذكره «ياسر» موجود فعلا، ومعروف طبعاً.. ولكنه لا يظهر فجأة.. ولا يبدو أن السيدة «عابدة» مريضة عصبيا، وهي لم تمرض أو تعالج من قبل كما علمت من «ممدوح»!

ياسر : حسنا.. أنتم لا تريدون الاعتراف بأي رأي.. ولكن الحقيقة المحددة أن الشخص لن يخرج عن اثنين.. هما «عابدة» وزوجها «حسن»!

ألقت «هند» بوسادة صغيرة على «ياسر» وقالت إنه مهرج، حتى أمام غريب، فلا داعي لأن يضيع الوقت هكذا.

وفي هذه اللحظة دخل عمهما «ممدوح» إلى الحجرة.. ألقى عليهم تحية المساء وسألهم بمرح عن سر الجلسة المهمة التي يعقدونها.

في كلمات بسيطة، شرحوا له القضية كلها. وسألوه عن رأيه بصفته المفتش «عماد» الضابط الشهير. قال بسرعة إنها ليست مسألة غامضة، ولكنه أيد «هند»، في أن المشتبه فيه الأول هو: الأسرة الأجنبية!

نهضت «هند» [illegible] باهتمامها، ثم أخرجت الصورة من جيبها وتقول وبيدها الصورة: هل يمكن يا عمي أن تقوم بتحريات عن هذا الرجل الذي اسمه «مربو» ويمكنك أن تعرف لنا صحة الاسم. وكما ذكرت السيدة «عايدة» هو من أهالي «نابولي»، وقد جاء لإقامة مصنع في القاهرة!

قال المفتش «عماد» وهو يمسك بالصورة: حسناً. سوف أقوم بالتحريات المطلوبة من أجل أطرف وأجمل مغامرة في [illegible]!

انصرف المفتش «عماد»، وذهب إلى غرفته، وقالت هند: سوف أطلب من السيدة «عايدة» أن تدعونا إلى شاي مع مسيو «أمبرتو» وزوجته بعد عودته من السفر. وتذكروا أنني عرفت اسمه بالصدفة، على الأقل نفهمهم جيداً، ولكن لا يحضر أحد [illegible]!

وافق الشقيقان، واستغرق كل منهم في تفكيره، محاولاً أن يرى حيلة توصلهم إلى حل لهذا الغامض، حتى حان وقت النوم فأسرعوا يستسلمون له.

في صباح اليوم التالي اتصل « ياسر » بصديقه « ممدوح » وطلب منه الاتصال بجدته « عايدة » لتدعوهم جميعا إلى لقاء مع الأسرة الإيطالية. ووافق « ممدوح » وبعد قليل أعاد الاتصال بصديقه وأخبره أن جدته « عايدة » ستنتظرهم جميعا بعد ظهر الغد..

في الموعد المحدد تماما كان المعمرون الثلاثة يصلون إلى بيت « ممدوح » الذي اصطحبهم في الحال إلى منزل جدته. وكانوا أول من وصل، إلا أنه لم تمر سوى بضع دقائق حتى سمعوا صوتا عميقا مرحا وهو يتحدث بالإنجليزية بطلاقة ويتبادل الحديث مع جدته « عايدة » التي رحبت بهم وقدمتهما إلى المعمرين الثلاثة وقدمت الجميع إلى بعضهم وكانوا كلهم يتحدثون الإنجليزية.

كان الرجل متحدثا لبقا له نبرات عميقة جذابة، أخذ يتحدث للمعمرين عن إيطاليا وجمال مدنها وريفها، وعن الفن والمرح فيها، وأكد عليهم بوجوب زيارة إيطاليا في أول رحلة سياحية يستطيعون القيام بها..

واستسلم الثلاثة ومعهم « ممدوح » لحديث الرجل الذي كاد يسحرهم بلباقته وضحكاته ونوادره. وبدأت السيدة « عايدة » تقدم لهم الشاي، وفجأة لاحظت « هند » بغريزتها أن عيني الرجل قد تعلقت بالتحديق إلى قطعة عتيقة في إصبعها، الخاتم الوحيد الذي بقي لها بعد السرقة والذي كانت ترتديه في الحفل

ولم يفت « هند » تعرف زوجته أثناء تحدثه، والتي عرفت عن إعجابها وهمسها بكلمات إيطالية سريعة. وقف بها زوجها نصف اللفة. ربت بيده على كتفه. ثم استعاد نفسه، فعاد يواصل حديثه مرة أخرى.

وقطعت « هند » هذه الأحاديث بحدة عندما سألته عن سبب وجوده في مصر.. فأجاب على الفور إنه بصدد إقامة مصنع للمكرونة الإيطالية مجدداً، ولكن خطوات إقامة المصنع تواجه عراقيل الروتين..

وظلت « هند » تواصل حديثها مع الرجل وزوجته.. ولكن لم تنتبه أن هناك نظرات متبادلة بين الرجل وزوجته كلما وقع نظرهما على الخاتم..

وعندما انتهت جلسة لقاء هند.. وعاد الصغار الثلاثة إلى منزلهم.. كان « ياسر » و« جاسر » من أشد المعجبين بالمسيو « أنريكو » وزوجته، بينما كانت « هند » مصممة تماماً على أنه لص، أو على الأقل له يد في هذه السرقة الغامضة.

وذكرت لهم الكلمات المتبادلة بين « أنريكو » وزوجته، ولكن « ياسر » أصر على أن هذا مجرد تصور منها، وأن الخاتم فعلاً يثير إعجاب كل من ينظر إليه..

وأخيراً قال « ياسر » لينهي الحوار: لقد استطعت أن تحكي عن

سؤال. كيف يمكن لمسيو « أنريو » أن يسرق المجوهرات بدون أن يترك أو يزيل آثار بصمات السيدة « عايدة ». عندئذ يكون تصورك صحيحاً!

قالت « هند » ، كأنها تحدث نفسها: هذا هو السؤال فعلاً وسوف أجيب عنه.. نعم.. سوف أجيب عنه!!

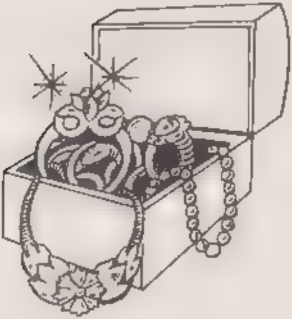

شخصية غامضة

لأول مرة، لا يستطيع المغامرون الثلاثة أن يتفقوا على رأي واحد في لغز عاشوه. كان لكل منهم تصور خاص به. « حسن » لم يستطع أن يستقر على رأي، « ياسر » مصر على أن أستاذه « عبدة » هي الفاعل الأصلي. أما « هند » فكانت متأكدة من أن « [illegible] » هو اللص..

في صباح يوم تالي قصدت « هند » وهي كلها تحاول أن تستقر على رأي. فقد كانت متأكدة من نفسها، فهي لا تعرف كيف يمكن أن يرتكب جريمته. وأخذت تفكر في هذا الرجل الغريب الذي استطاع أن يجذب الناس إليه حتى شقيقتها تشعر بالإعجاب به، ولا تستطيع تجاهله. ولكن أحلام تشعر بشعور بالخوف منه هي أيضا لم تكن ترتاح لشخصيته. وشعرت بأنه شخصية غريبة وغامضة، وقررت أن تستعين بتحريات عمها « عماد » عن طريق البوليس الدولي حول حقيقة هذا الرجل..

ولم يطل انتظارهم، فبعد قليل حضر المقدم « عماد » وقال لهم: للأسف لم نستطع الحصول على معلومات كاملة عنه، ليس هناك مجرم في ملفات « الإنتربول » له هذا الاسم أو الشكل، ولكنهم يبحثون عنه في ملفات البوليس الداخلية في إيطاليا. أما بالنسبة إلى شخصيته في مصر فقد ثبت أن أسباب وجوده حقيقية كما قال. لأنه قدم طلباً إلى وزارة الصناعة بطلب السماح له بفتح مصنع لصناعة « المكرونة »، ولكن الطلب ما زال تحت الفحص ولم يتلق رداً بالموافقة حتى الآن..

وشعرت « هند » بخيبة أمل. ومع ذلك، فلم تكن تريد أن تشعر باليأس الكامل. فطلبت من عمها أن يواصل السؤال عن شخصية « أمبرتو » مع البوليس الإيطالي. ووعدها عمها بتلبية طلبها.

وبقيت المغامرة الشجاعة تفكر وحدها في الخطوات القادمة. جلست في حديقة « الفيلا » الصغيرة التي يقيمون فيها، وغرقت في التفكير. فلم تشعر إلا بيد توضع على كتفها بحنان، وعندما رفعت رأسها وجدت شقيقيها ينظران إليها، بينما أسرع « عجيب » كلبهم المخلص يجلس تحت قدميها.

قال « جاسر »: هل أنت غاضبة منا؟

هزت رأسها بالنفي..

ببساطة جلس « ياسر » بجانبها وقال: اسمعي! نحن عدة [illegible]

فالمحقق كذلك يطلب منك أن تشرحي لنا الأسباب التي تدفعك للشك في هذا الرجل، إما أن تقنعينا برأيك أو تقتنعي أنت برأينا!

جلس «حسن» بدوره وقال: هذا كلام عظيم.. ما رأيك؟!

اعتدلت «هند» في جلستها وقالت بحماسة: موافقة.. سوف أشرح لكم رأيي.. إن هذا الرجل الغريب له شخصية غير عادية

أولاً: لماذا سافر فجأة في فجر اليوم التالي للسرقة ثم عاد في اليوم الثاني مباشرة؟

ثانياً: إنه الوحيد الذي يمكن — هو وزوجته — أن يدخلا بيت السيدة «عابدة». صحيح أن لشقته مدخلاً خاصاً، ولكنه يمكن أن يدخل «الفيلا» من داخل الحديقة بدون المرور على الباب الخارجي..

ثالثاً: شعور الصغير «ناصر» بالخوف منه، يشبه شعوري بعدم الارتياح له!

رابعاً: الحديث الذي دار بالإنجليزية بينه وبين زوجته حول الخاتم، يقول إنه نادم. لماذا؟ ربما لأنه لم يسرقه أيضاً مع باقي المسروقات!

أخيراً: إنه شخصية مؤثرة استطاع أن يؤثر حتى فيكما لقد شعرت أنه مثل الممثل الذي يؤدي دوراً خطيراً!

هيه.. ما رأيكما الآن؟

وساد الصمت الجميع حتى قال «جاسر» أخيرًا: الحقيقة أن كلامك منطقي، وقد اقتنعت به!

قال ياسر: حتى إذا لم نقتنع، فقد يجب ألا نترك فكرة دون أن نتحقق منها.. أنا معكما.. ماذا تريدان أن نفعل الآن؟

جاسر: لا بد أن «هند» قد فكرت في فكرة معينة!

هند: نعم! إنني أفكر في زيارة أخرى للسيدة «عايدة» فإن نعرف منها [illegible] لأصدقائها الإيطاليين، ربما إذا زرناهم في بيتهم أن نجد شيئًا يقودنا إلى الحقيقة!

قال «ياسر» وهو يقفز واقفًا: هذه مسألة بسيطة.. سوف أتصل بممدوح فورًا!

وأسرع «ياسر» يقفز في خطواته إلى داخل المنزل، ثم عاد بعد قليل وقال: للأسف لم أجد «ممدوح» في بيته، ولكن والدته أخبرتني أنه قد خرج منذ قليل ليأتي إلينا هنا.. ربما كان في الطريق الآن!

جاسر: هذا أفضل، يجب أن يشترك «ممدوح» معنا!

وفي هذه اللحظة، ظهر «ممدوح» من خلف سور الحديقة.

وأشار إليهم بيده، فأشاروا له مرحبين، وانضم إليهم في جلستهم في الحال.

بعد عبارات الترحيب المعتادة حدثه «ياسر» عن رغبتهم في زيارة السيدة «عايدة» مرة ثانية على أن يصطحبهم رندة ابنة «أسامة» وزوجته. فقال «ممدوح» فورًا: هيا بنا!

سألت «هند»: ألن نتصل بحفيدتك أولًا؟

ممدوح: الحقيقة أنها هي التي أرسلتني إليكم، فهي تريد أن تراكم فلعلكم تخففون عنها ما تشعر به من ضيق وحزن على ضياع مجوهراتها!

قال «جاسر»: إذن فهيا بنا!

وسار المغامرون الثلاثة ومعهم «ممدوح» إلى بيت خالته التي استقبلتهم بكل ترحيب، ولم تسألهم إذا كان لديهم أخبار عن قضيتها، ولكن عينيها كانت تمتلئ بالأسئلة الحائرة، وفهمت «هند» شعورها فقالت لها مؤكدة: الحقيقة أن هذه الجريمة من فعل مجرم محترف، وفي غاية المهارة، لأنه لم يترك أي أثر وراءه. ولكننا على كل حال في سبيلنا إلى التأكد من خيط دقيق قد ينجح في الوصول إليه!

قالت «عايدة»: يا ليت!

هند: هناك سؤال يحيرني: هل زارك أحد يوم الحادث؟

فكرت «عايدة» قليلا ثم قالت: لا.. لم يزرني أحد غريب..

هند: هل يمكن أن تتذكري ماذا فعلت في ذلك اليوم لحظة بلحظة؟

أطرقت «عايدة» برأسها إلى ظهر مقعدها المريح وأغمضت عينيها قليلا ثم اعتدلت في جلستها وقالت: إن لي عادات يومية لا تتغير.. استيقظت في الساعة السابعة تماما كما هي عادتي. أعددت الإفطار، ثم أيقظت «حسن»، تناولنا الطعام معا. ثم ارتدى ملابسه، وغادر المنزل إلى مكتبه. ثم قضيت حوالي ساعتين في ترتيب المنزل وإعداد الطعام. وحوالي الساعة العاشرة أعددت القهوة انتظارا لزيارة مدام «ألبرتو» التي تأتي في نفس الموعد يوميا، لنشرب القهوة معا.. وفي ذلك اليوم حضرت مدام «ألبرتو» وبقيت معي أكثر من ساعتين. ثم انصرفت.

وقاطعتها «هند»: هل بقيتم جميعا معا.. أم تحرك أحد منكم من مكانه؟

عايدة: لا.. لم يتحرك أحد منا. أخذنا نتحدث [illegible] طرائف «ألبرتو» المعتادة، حتى قامت للانصراف.

هند: وبعد ذلك.. ماذا فعلت؟

عايدة: أخذت في قراءة الجرائد حتى عاد «حسن»، فساعدني في إعداد المائدة، تناولنا الغداء معا. ثم قمت بتنظيف المطبخ

وسطه. وبدأت أستعد لحفلة « ممدوح ». أخذت حماماً
دافئاً واسترخيت قليلاً ثم ودعت « حسن »، عندما خرج
إلى عمله مرة أخرى. وبدأت في ارتداء ملابسي

وهنا صمتت فجأة، وكأنها تذكرت شيئاً لم يخطر على بالها من قبل. ترددت قليلاً. شجعتها « هند » قائلة: ثم ماذا حدث؟

قبل.. بعد أن أكملت لبسي.. وأخذت هذا الخاتم لألبسه في
يدي.. سمعت فجأة، صوت رنين جرس الباب

صمتت قليلاً وشردت بعيداً.. ثم جاء صوتها وكأنه من مكان عميق. نعم نعم.. تذكرت. سمعت رنين جرس الباب. وقد تصورت أن مدام « أسرتو » قد حضرت لتشرح لي وصفة أكلة كانت قد وعدتني بأن تعلمني طريقة صنعها.. ثم.. ثم..

وصمتت تماماً، وظهر على وجهها تعبيرات دهشة شديدة

وأخذ « حسن » يستحثها: ثم ماذا؟!

عايدة: إنها المرة الأولى التي أتذكر فيها هذا.. نعم. المرة الأولى
ذهبت إلى الباب، وفتحته.. لم أجد أحداً.. لا.. كان هناك.
لا.. لا.. لا أذكر شيئاً.. لا أعرف!

ثم أكملت السيدة « عايدة » بصوت حزين، قائلة: بعد لحظات قليلة أدركت أنني أجلس على مقعد في مدخل البيت.. وشعرت

بعض الوقت تصورت أنني قد أصبت بإغماء مفاجئ. ثم عدت إلى حجرتي لتصفيفه ولا أذكر شيئاً على الإطلاق. أكملت استعدادي ثم خرجت وذهبت إلى حفل « ممدوح ».

وصمت الجميع. كانت المفاجأة مدهشة لهم جميعاً حتى للسيدة « عايدة »، وفي صفرة وجهها وهي تتذكر هذه الحادثة التي لم تذكرها من قبل أخيراً، نظرت « هند » إليها بشغف وقلت: لا بد أن شيئاً آخر. هل تذكرين ماذا حدث عندما فتحت الباب، هل رأيت أحداً تعرفينه أو مجهولاً؟!

هزت رأسها في يأس وقالت إنني لم أر أحداً، ولا أذكر أي شيء على الإطلاق

سألها « حسن »: عندما ذهبت لتفتحي الباب، هل كانت حجرته مفتوحة أو مغلقة؟!

أجابت « عايدة » مؤكدة: لا، كنت قد أغلقتها منذ وقت طويل!

هند: هل تذكرين مقدار المدة التي أغمي عليك فيها؟

عادت تغمض عينيها وتحاول أن تتذكر فقالت: ربما كانت أكثر قليلاً من خمس دقائق فأنا أذكر أنني نظرت إلى ساعة الحائط عندما سمعت رنين الجرس، فقد خشيت أن تكون جارتي الإيطالية، وكان يجب أن أعتذر إليها لارتباطي بحفل « ممدوح » وكانت الساعة

السيدة: لا خمس أو ست دقائق.. وعندما وجدت نفسي جالسة على مقعد وعيني على الساعة وكانت السادسة تماماً.

هند: أي أن هناك خمس دقائق لا تعرفين عنها شيئاً!

فقال «ياسر» أخيراً: فقط هل أنت متأكدة من أنك سمعت رنين الجرس.. ألا يمكن أن يكون قد خيل لك ذلك؟

نظرت إليه «هند» في غضب، ولكن السيدة «عايدة» فقالت بصوت مبهم في حيرة، ثم عادت تقول: لا.. إنني أتذكر الآن جيداً.. إن هذا ما حدث تماماً!

ياسر: هل لاحظت أي اختلاف في السيدة بعد عودتك إلى الوعي؟

عايدة: لا.. لم ألاحظ شيئاً من ذلك.. إنني أتذكر كل شيء!

أخذت «هند» تدون بعض الكلمات في مذكراتها.. ثم ابتسمت في فرح ونشاط وقالت: هل يمكن أن نذهب معك لزيارة مدام «ألبرتو»!

عايدة: ممكن طبعاً.. إن علاقتنا تسمح بذلك. سوف أخطرها بالتليفون.. ثم نذهب فوراً..

ونشاط وبساطة قامت السيدة «عايدة» إلى التليفون، تحدثت قليلاً.. ثم دخلت إلى حجرتها لترتدي ملابسها الأنيقة، وعادت مسرعة تقول: هيا بنا.. إنها في انتظارنا!

خرجوا من البيت، ومن حديقة « الفيلا »، تحولوا إلى مدخل آخر، وصعدوا السلالم إلى الشقة التي تقيم فيها « أرنو » وزوجته!

مبتسمة باسمة وبالحيوية واضحة. رحبت مدام « أرنو » بالجميع، وأصرت على جلوسهم في مقاعد مريحة، واستأذنت في إعداد بعض المشروبات السريعة!

وأخذوا يديرون النظر في الشقة. كانت أنيقة جداً على الطراز العربي، وأخذت « عايدة » تصف لهم كل قطعة في البيت، فهي التي اشترتها ورتبت بها الشقة كلها، وقامت « هند » تدير نظراتها في المكان. وأمسكت في يدها بروازاً به صورة كبيرة موضوع على الرف، ونظرت نظرة سريعة إلى « أحمد » الذي انتقل إلى جوارها، وألقى بدوره نظرة على الصورة، كانت « لمسيو أرنو » وهو يرتدي زي أحد الحواة، وبجواره مساعدته التي لم تكن إلا زوجته

في هذه اللحظة، دخلت « مدام أرنو » ورأت الصورة في يد « هند »، أسرعت تترك المشروبات على المائدة، وتخطف الصورة من يدها..

سألتها « هند » بسذاجة هل هذه هي صورتكم؟!

أجابت بسرعة نعم إنها صورتي مع « أرنو ».. كنا في حفلة تنكرية، وارتدينا زي الساحر الكبير « هوديني » ومساعدته!

عادت « هند » و« جاسر » إلى مكانيهما ولم يبد عليهما أي أثر للصورة أو الحديث لدى د. مع السيدة لايصابية، والتي سرعان ما تماسكت نفسها تماما وابتسمت وعادت تتبادل معهم الحديث

بعد قليل دخل « مسيو أنرتو » ورحب بهم بحرارة. وبدأت حكاياته المثيرة، ولكن « هند » قالت له ضاحكة: لقد رأينا صورتك وأنت ترتدي زي الساحر..

ردت زوجته بحدة: إنها الصورة التي التقطت لنا ونحن في الحفل التنكري في العام الماضي، وقد شرحت لهم ذلك!

ابتسم وقال: صورة طريفة.. أليس كذلك؟ هل تحبين ألعاب الساحر.. والحاوي؟

سألته « هند » بحماسة هي: هل تعرف هذه الألعاب؟!

أجاب بدوره: للأسف لا.. ولكني سأحاول أن أتمرن على بعض هذه الألعاب لأسليكم في الزيارة القادمة!

ظلت « هند » تواصل حوارها بحماسة وكانت عن لعبة التنويم المغناطيسي. إنني قرأت كثيرا في هذا الموضوع، ويقال إنه علم كامل وأن من يتقنه يستطيع أن يفعل المعجزات!

هز رأسه نفيا وقال: لا أعلم شيئا عن هذا الموضوع ولكن سوف أحاول القراءة أنا الآخر..

ثم بعث «سمير» هذه العبارات السريعة التي تبادلها مع زوجته..

ثم قال «ألبرتو» بحدة: لقد فشل مشروع مصنع المكرونة! سوف لن نستطيع أن نقيم في مصر أكثر من ذلك!

ظهر الأسف على وجه السيدة «عايدة» وقالت: هذه أنباء مؤسفة.. لقد اعتدت على وجودكم.. هل سترحلون قريبا

أجابت الزوجة بسرعة: لا طبعاً.. سوف نبلغك قبل الرحيل بمدة كافية!

بعد قليل استأذن الأولاد في الانصراف.. وأسرعوا عائدين إلى المنزل، وكتبت «هند» ملخصاً سريعاً للنشاط وللحديث

قال «سمير»: حتى الآن لم نصادف غير الخيالات والأوهام أقول لكم إنها جريمة كاملة!

قالت «هند»: لا.. إنها لم تعد كذلك.. لقد أصبحت الآن الجريمة الناقصة!

سألها «ممدوح» بدهشة: ماذا تقصدين، هل عثرت على دليل؟!

هند: لقد اقتربت منه جدا.. الآن عليك دور هام: أن تراقب «مسيو ألبرتو» وأتوقع أن يرحل قريباً جداً، ولا أعتقد

أنه سيخبر خالتك « عايده » بموعد رحيله. كن حريصاً على مراقبته مراقبة شديدة!

تحرك « ممدوح » وقال حسناً، منذ الآن سأكون له مثل ظله تماماً، وهذا يتطلب أن أقيم مع خالتي « عايده » في شقتها هذه الأيام!

هند   هذا شيء جميل... وأنت يا « ياسر » عليك مهمة أخرى، إن لك صديقاً في الجوازات. هل يمكن أن تعرف منه إذا كان « ألبرتو » قد غادر مصر ثم عاد إليها في اليوم التالي؟!

ياسر   مهمة سهلة، وسأحضر لك الجواب غداً قبل الظهر!

هند   عظيم... لم يبق إلا أن يخبرنا عمي « حمدي » بنتيجة التحريات.

وبدأ اليوم يمضي، ساعة بعد ساعة، وبين وقت وآخر، كان « ممدوح » يتصل بهم يخبرهم بأن « ألبرتو » لم يتحرك من منزله فهموا منه أن يستمر في رقاده ليلاً ونهاراً.

وعندما رن جرس التليفون في المساء أسرعت « هند » تتلقى المكالمة التي كانت في انتظارها. أخبرها عمها أن التحريات التي طلبوها من الشرطة الإيطالية تفيد بعدم وجود مجرم معروف بهذا

الاسم. ولكن يوجد أحد العاملين في الملاهي شبيه في « ملانو » له نفس الشكل الذي في الصورة! وله سجل حافل بالإجرام!

وصاحت « هند » في مرح، وقفز الأحمر إلى شقيقيها، وقالت في انفعال: لقد تحققت توقعاتي. إن « ألبرتو » هذا ليس رجل أعمال على الإطلاق. إنه يعمل ساحرا في الملاهي الليلية. وقد تعرف على الأستاذ « حسن » وزوجته بعد أن سمع بثراء السيدة « عايدة »، وبالمجوهرات التي لديها. وقد قام بهذه التمثيلية الكبيرة مع زوجته، التي ادعت اهتمامها بالمجوهرات والمشغولات الذهبية الثمينة، حتى تتعرف على السيدة « عايدة » وتكسب ثقتها، وتعرف كل المعلومات عنها. قبل أن تسرقها!

ياسر: ولكن كيف تمكن من فتح الخزانة وسرقة ما فيها؟!

هند: هذا ما سنعرفه. ولكن ليس الآن. وإنما بالدليل القطعي الذي يمكن أن يجبره على الاعتراف!

ياسر: ومتى نحصل على هذا الدليل؟!

هند: بعد أن تحضر لنا حقيقة سفره من الجوازات.

ياسر: حسنًا. سيكون هذا دوري. والآن أظن أنه قد حان موعد النوم.. هيا بنا..

وذهب الجميع إلى الفراش، وكل منهم يفكر في حقيقة ما حدث!

المشهد الأخير

عبث الأرق بـ « هند » فترة طويلة قبل أن تستغرق في النوم، ولكن نومها أيضًا لم يكن هادئًا، فقد هاجمتها الأحلام المزعجة، فظهر لها الساحر « أرنو » في صورة رهيبة، وهو يلقي عليها بعض الثعابين والحيوانات والقرود الخبيثة، وأحيانًا أخرى يضعها في صندوق ويغلق عليها بشدة وبقوة. وكم من مرة استيقظت فزعة من هذه الأحلام، حتى ظهر النهار، فأسرعت بقوة من فراشها وتخرج لتشرب كوبًا من الشاي تحاول به تهدئة وإزالة خوفها وتستمتع به.

بعد قليل استيقظ شقيقاها، تناولوا الإفطار جميعًا ثم قام « ياسر » إلى التليفون ليتحدث إلى « ممدوح » ويسأله عن خبر « أرنو » وتطورات رحلة « هند » و « جاسر ». لكن الغضب بدا على وجه « ياسر » وهو يتحدث إلى صديقه..

قال له « ممدوح » لقد ثبت صواب ظني مستبقًا ألف مرة

« ألبرتو » ولكنه لم يتحرك من البيت، وكان النوم يغلبني أحياناً،
ثم أعود إلى اليقظة..

ياسر : وماذا حدث بعد ذلك؟
ممدوح: في الصباح الباكر، حوالي الساعة الخامسة، خرج « ألبرتو »
من البيت!

ياسر : وأين ذهب؟
ممدوح: لا أعرف!

وصرخ « ياسر »: كيف؟ ألم تذهب وراءه؟ ألم تعرف المكان
الذي ذهب إليه في هذا الوقت غير العادي؟

قال « ممدوح »: هل كنت تريد مني أن أتبعه؟
ياسر : ألم تقل إنك ستكون من خلفه؟
ممدوح: الحقيقة أنني كنت متعباً تماماً من السهر.. وكان النوم
يغلبني بين لحظة وأخرى.. ولم يكن يحمل حقائب،
وكان وحده، وزوجته في البيت، فعرفت أنه لن يذهب بعيداً!

ياسر : ثم ماذا حدث بعد ذلك.. هل عاد؟! ومتى؟

ممدوح: لست أدري.. فقد غلبني النوم، فلم أستيقظ إلا منذ قليل
ولكني تأكدت من وجوده في المنزل.. فقد رأيته وهو
يتناول الإفطار مع زوجته في الشرفة!

ياسر : شكراً يا صديقي..

ممدوح : هل يمكن أن أقوم بعمل آخر!

ياسر : لا أظن، يمكنك الآن أن تستريح وتنام قليلاً، سوف يقوم «جاسر» بمهمة المراقبة لأن لدي عملاً يجب أن أقوم به.

عاد «ياسر» إلى صديقيه فقص عليهما كل ما دار بينه وبين «ممدوح» فتساءل أين ذهب «ألبرتو» في هذا الوقت المبكر ومتى عاد؟ ولماذا؟

قالت «هند» إنه يستعد لرحلة، يجب أن نتحرك بشكل أسرع

وقف «ياسر» وقال سأذهب إلى صديقي في مصلحة الجوازات!

هند : أرجو ألا تتأخر، وأرجو أيضاً أن تتأكد من موعد الطائرات التي تغادر القاهرة اليوم، متوجهة إلى «روما»، أو إلى «ميلانو»!

ياسر : فهمت، سأعود بكل الأخبار سريعاً!

وقال «جاسر» : وأنا أعرف مهمتي أيضاً، سآخذ «عجيب» ونقف معاً قريباً من منزل «ألبرتو» لأراقبه مراقبة دقيقة!

هند : وسنبقى جميعاً هنا في [illegible]!

وأسرع «عجيب» يسبق «جاسر» إلى الطريق

وسرحت «هند» في أوراقها [illegible] أفكارها، وتستعيد كل المعلومات [illegible]، ثم راحت [illegible]، ومنظمة، بعد تحققت كل [illegible]، هل ستحقق دقة أفكارها؟

وهكذا جلست «هند» في مكتبها تكتب ملاحظاتها حتى دق جرس التليفون، أسرعت إليه، ورد صوت «ممدوح» الذي [illegible] صارخا، [illegible] إلى الذهاب إلى [illegible] «عمته» التي تعرضت لكارثة أخرى..

في دقائق كانت «هند» قد ارتدت ملابسها، وأسرعت تعبر الطريق إلى منزل [illegible] «ممدوح» [illegible] «عمته» [illegible] في الحديقة، فعرفت أن «[illegible]» قد سبقها إلى هناك.

وهذا فعلا ما حدث، واشتد قلقها واضطرابها، وهي ترى [illegible] أمامها [illegible] «عمته» تجلس على كرسي، وهي تصرخ وتصيح وتشكو [illegible] «ممدوح» و«[illegible]» [illegible] ومن [illegible] «هند» حتى [illegible] من [illegible] وبست بها، وعاجلتها نوبة [illegible] من [illegible].

[illegible] «هند» [illegible] عما حدث [illegible] «ممدوح»

لقد تعرضت لسرقة أخرى!

[illegible] «هند» [illegible] أسئلة، فسألتها برقة وهدوء:

أرجوك.. هل يمكن أن تخبريني بما حدث؟!

قالت السيدة بين دموعها وتشنجاتها: إن ما حدث لا يمكن أن يصدقه أحد، إن نفسي لا أصدقه، أشعر أنني قد أصبحت مجنونة تماماً، وفقدت عقلي..

هند: غير معقول.. قصي علي ما حدث.. أرجوك!

عايدة: أنظري.. انظري إلى يدي.. لقد سرق خاتمي الثمين.. آخر قطعة مجوهرات امتلكها في حياتي من عشرات القطع الثمينة.. لقد كان هو القطعة الوحيدة التي تبقت لي.. لكنها سرقت هي الأخرى.. ومن أين، من يدي نفسها!

هند: هل هذا معقول.. كيف حدث هذا؟!

هزت رأسها في عنف، وقالت: لا أعرف.. لم أعد أعرف شيئاً

أخذت «هند» تواسيها، ورجتها أن تقص عليها كل ما حدث. نظرت إليها «عايدة» في خوف وقالت: لكن.. هل تصدقيني.. إنني أرى نظرات الشك في عيون الجميع!

هند: هذا غير صحيح.. إنني أصدقك طبعاً!

شعرت «عايدة» ببعض الهدوء.. وشربت قليلاً من الماء من الكوب الذي أحضره لها «ممدوح».. ثم هدأت وقالت: كان الخاتم في يدي.. عندما صعد صبي القهوة «حسن» إليّ.. وشربت «حسن» القهوة بسرعة، فقد كان مصعد المحروق يدور فقرر

الإسكندرية في مهمة عمل، وجلست مكاني أشرب قهوتي، وأقرأ الجرائد، وبعد لحظة نظرت في إصبعي، فلم أجد الخاتم فيه؟

نظرت «هند» بذهول وقالت: هل أنت متأكدة أن الخاتم كان في إصبعك!

عايدة: طبعاً، فقد رأيته وأنا أرفع فنجان القهوة، وشعرت بالحسرة عندما تذكرت مجوهراتي الضائعة، ولمسته بحنان، وأنا أحمد الله على أنه بقي لي..

وبهدوء عادت «هند» تسأل: ألم يسقط من إصبعك!

عايدة: هذا مستحيل، إنه مثبت في إصبعي جيداً، فهو ليس واسعاً كما تتصورين حتى يسقط منه!

هند: هل شعرت بإغماءة، أو غبت عن الوعي!

عايدة: لا أعرف! إني لم أعد أعرف شيئاً، أو أذكر شيئاً بين اللحظة التي رأيت فيها الخاتم وضياعه، وقت حدث هذا. انظري! إن القهوة ما زالت في الفنجان لم أشربها كلها بعد!

صفقت مدام «أبريو» وقالت: هذا شيء غريب!

وهنا عادت حالة البكاء إلى «عايدة»، فبدأت تصرخ وتبكي

مرة أخرى، وتقول: لا بد أن في البيت أشباحا. نعم أشباح. هذا هو التفسير الوحيد!

قالت «مدام ألبرتو»: سوف أحضر لها بعض الحبوب المهدئة.

أسرعت إلى الحجرة التي تخرج منها، ولكن «ألبرتو» دخل في هذه اللحظة وقال إن معي بعض الحبوب المهدئة.

قال ألبرتو متشككا: يبدو أنها مريضة. إنها تضع الحاجات في مكان وهي لا تشعر!

فصرخت «عايدة»: إني لست مجنونة. أنا متأكدة من كلامي!

حاولت «هند» أن تحدد إن كان كلامها كله صحيحا، فصدقت أن في الأمر شيئا يشبه السحر. وعلى كل حال لن تتناول حبوبا بدون أمر الطبيب!

وأسرعت «هند» إلى التليفون تستدعي طبيب العائلة الذي وعد بالحضور فورا، كما طلبت من «ممدوح» أن يستدعي والدته.

قال الطبيب إن «عايدة» تتعرض لحالة نفسية حادة، وأنه يستحسن نقلها إلى المستشفى حيث تحتاج إلى رعاية شديدة، قبل أن تصاب بالانهيار العصبي الشديد. وبسرعة استدعى سيارة الإسعاف، وذهبت والدة «ممدوح» معها إلى المستشفى، بينما بقيت «هند» مع

«ممدوح» يتمسك على إخلاق أيوب ويوقد أحمر جيدا

ومرة أخرى تقف «شهد» و«أمونة» تفكران كم حدث إلى سيدة «عبده» بسبب ... فيمسه بمرض نفسي، بهذه الصدمة ... فحقيقة، أن ما حدث لها لا يمكن أن يحدث، لابد كان في الأمر شيء كما تقول، أو سحر ساحر شرير!

بينما «أرجو» وجد نفسه فجأة بسرعة ثم أخذ يتبعهما بنظره لها، وأسرع بعد أن «نبيلا» متجهين إلى شقتهما من داخل الحديقة، وكان «جاسر» و«...» يقفان ... فلحقه «ممدوح» ... بصراحة ... شيء، مشى في الحديقة قليلا ...

جاسر لا شيء، ولكنه سيظهر بالخروج قليلا، ثم يختفي حتى لا يشعرا بالمراقبة!

أما «شهد» فقد عادت إلى شقتها، وهي تشعر بالأسف لتعديه من أجل سيدة طيبة مثل ذهبت ضحية لصوص محترمين

كانت متأكدة الآن تماما من أن «أرجو» هو لص فقد كان نادما على أنه ترك الجواهر في يده أولى، ولكن السؤال المحير كان: كيف استطاع أن ينفذ السرقة؟!

في الليلة نفسها اجتمع المغامرون الثلاثة في منزلهم كما كان اتفاقهم السابق، وقد ترك « جاسر » صديقه « ممدوح » ليقوم بمراقبة « أسرتو ». على أن يخبرهم بأي حركة يقوم بها، وأخبرت « هند » شقيقها « ياسر » بسرعة بتفاصيل السرقة الأخيرة وبالحالة الصحية السيئة التي وصلت إليها حالة السيدة « عابدة »

وجاء دور « ياسر » ليقدم تقريره، فأخبرهم كيف ذهب إلى صديقه في مصلحة الجوازات، وكيف اكتشف أن المهمة ليست سهلة حيث يدخل القاهرة ويخرج منها آلاف الزائرين كل يوم وكان عليهم مراجعة كل الكشوف التي غادرت القاهرة في اليوم المذكور وقد راجعوها أكثر من مرة وأكثر من موظف، ولكنه اكتشف أن الرجل لم يغادر القاهرة على الإطلاق في أي لحظة وطبعاً لم يعد بينهم في اليوم التالي.

وقال « جاسر »: كنت أتوقع ذلك!

وأكمل « ياسر » حديثه بعد أن شكرت صديقي، وكل الذين تعاونوا معي، كان عليّ أن أعرف عدد الطائرات التي تغادر القاهرة إلى إيطاليا اليوم، وفكرت في أنني يجب أن أراجع جميع شركات الطيران، ولكن وجدت أنها مهمة مستحيلة، وأخيراً قررت أن أتصل بهيئة الاستعلامات في المطار نفسه، ولن أذكر لكم كم كانت هذه المهمة شاقة فقد كان تليفون الاستعلامات مشغولاً باستمرار، حتى اقترب موعد العودة..

وقاطعته «هند» بصبر نافد: النتيجة، أريد النتيجة بسرعة!

ضحك وقال: النتيجة أنني أكاد أموت جوعاً

وصرخت «هند» غاضبة، ولكنه سارع يقول: الهدوء من فضلك، لا داعي لكل هذا الغضب، النتيجة يا عزيزتي، أن هناك طائرة واحدة تتوجه اليوم إلى روما وهي طائرة شركة طيران الإيطالية!

وصرخت «هند»: وما هو موعد سفرها؟!

تنهد وقال بهدوء: الساعة الثامنة مساء!

وهدأت «هند» على الفور وقالت: مازال أمامنا وقت كاف!

قال «ياسر»: على الأقل يكفي لتناول الغداء!

ضحك «حسن» وقال: هيا بنا إلى الطعام، لن نستطيع الاتفاق على أية خطة ما دام «ياسر» في هذه الحالة من الجوع!

وعلى مائدة الغداء استمر الحديث، ومناقشة الموضوع، فقالت «هند»: إنها متأكدة أنهما سيرحلان اليوم، وخصوصاً أن السيدة «عايدة» في المستشفى، والأستاذ «حسن» في الإسكندرية، وبذلك يستطيعان مغادرة البيت دون إخطارهم بذلك!

حسن: إذا كانت الطائرة تغادر المطار في ساعة الثامنة، فلا بد أنهما سيغادران المنزل حوالي الساعة السادسة!

ياسر: هذا صحيح.. ماذا تقترحان؟

هند هذا ما نفكر فيه!

ياسر أظن أنه يمكننا أن نبلغ الشرطة الآن!

حاسر كيف؟ إن البوليس لن يقتنع بكلامنا عن السحر والسحرة ولا نستطيع أن نمنع أحداً من مغادرة البلاد بدون دليل أكيد!

ياسر عندما يتم تفتيشه سوف نجد معه المجوهرات بالتأكيد!

هند إنه يحتاج البوليس إلى دليل قوي حتى تسمح له النيابة بتفتيش الرجل أو منزله!

ياسر إذن فلنبحث عن عمي «عماد» ونخبره بالقصة كلها وبكل ما توصلنا إليه من معلومات حتى الآن!

حاسر معك حق في ذلك، ولكن أستبعد أن نجد عمي «عماد»!

هند يجب أن نضع خطة عمل نقوم بها في حالة عدم عثورنا على عمي «عماد»!

ياسر يجب أن نمنع اللص من السفر بأية طريقة

قالت «هند»: «ياسر» هذا صحيح وسوف نتفق على هذه الطريقة، أما الآن فعلينا أن نقوم بالاتصال بعمي «عماد» ونخبره برغبتنا في مقابلته حالاً!

وبعد مدة رجع «ياسر» ليخبرهم بأن عمه غير موجود في مكتبه، ولكنه سيعود إليهم في المنزل بمجرد عودته، أو عندما ينجح مساعده في الاتصال به!

قال «جاسر»: وما العمل الآن؟

هند: سوف نترك له رسالة بالتفصيل بمهمتنا مع [illegible] «[illegible]»، إذ لم نحصر في [illegible] [illegible] خططنا!

جاسر: فكرة جيدة، ذكرني بكل التفاصيل حتى يستطيع أن يتوصل إليه.

وبدأت «هند» في الحال في كتابة رسالة.

ذهب «جاسر» إلى صديقه «ممدوح» وطلب منه أن يعود إلى منزله وحده بعد سهر الليلة السابقة الطويلة، وبقي هو يراقب منزل «كرتو» حتى يطمئن تماماً على أنه لن يغادر المنزل قبل الساعة السادسة إلا ربعاً، وهي اللحظة التي اتفقوا على تنفيذ خطتهم فيها..

في اللحظة المتفق عليها اقترب المغامران من شقتيهما وطرقا باب شقة اللص الساحر، فإذا به وبمساعدة زوجته، [illegible] الموقف

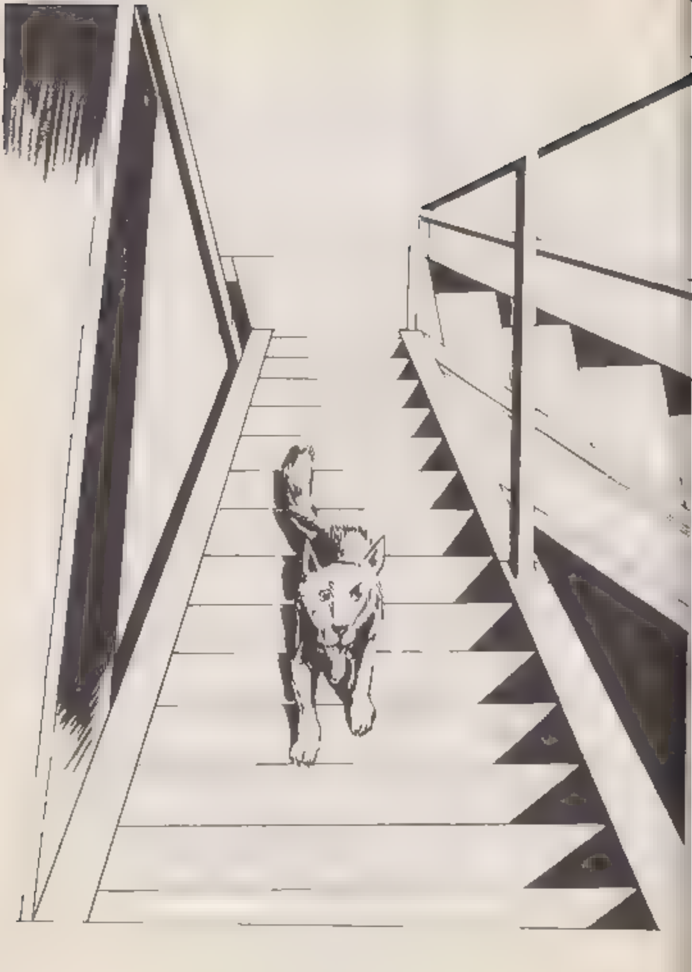

والأبواب، وتأكد المغامرون الثلاثة أن ظنهم كان صحيحاً.. وفي الحال بدأوا في الحركة..

اتجهوا مباشرة إلى «فيلا» «نسمة» «عابد».. وهمس «ياسر» في أذن «محسن» الذي استوعب الأوامر في أن يتبع خطة سرية، وعيناه معلقتان بموكب المغامرين الثلاثة وهم يسرعون إلى المدخل الخاص بشقة «مرتو» ويصعدون السلالم بسرعة، ولكن بخفة بحيث لم يسمع أحد لهم صوتاً..

انتظروا قليلاً حتى سمعوا صوتاً يقترب من الباب، فتقدم «ياسر»، ووضع [illegible] لم يرد أحد فعاد «ياسر» يضغط الجرس بإصرار.. وبعد لحظات، فتح الباب، وظهر «مرتو» وهو يكاد يسد الفتحة بجسمه الضخم، تعلو وجهه دهشة شديدة.. ثم ظهرت على وجهه علامات غضب هائل مكتوم.. وسألهم بعنف: ماذا تريدون.. هل بعثت صديقتكم [illegible] حتى تحضروا معها لزيارتنا بغير موعد سابق!

قال «ياسر» بصوت بارد: نحن لم نحضر لزيارتكم!

زادت دهشة الرجل وسأله: فلماذا حضرتم إذن؟!

قال ياسر: إننا سنسترد ما استوليت عليه بغير حق؟

مرتو: ماذا تقول أيها الولد.. هل أنت مجنون؟!

ياسر: على العكس.. نحن عاقلون تماماً

سأله « ألبرتو » ساخراً: وما هو الذي ستبحث عنه بعمر حق؟
جاسر: مجوهرات السيدة « عايدة »!

صمت ألبرتو على الفور، ونظر إليهم نظرة قاسية غاضبة، وجاء صوت زوجته من الداخل يسأله « ألبرتو » بلغة أخرى:
من الذي أتى الآن؟

ألبرتو: إنهم هؤلاء الأولاد المخبرين!
همس « جاسر »: لكني فهمت نص الحوار!
قالت زوجته: ماذا يريدون؟
أجابها « ألبرتو » ساخراً: مجوهرات، يقولون إنهم يريدون المجوهرات!

صرخت فيه باللغة الإيطالية: مجوهرات؟ وماذا يعرفون عن هذا الموضوع؟!

أجابتها « هند » في الحال بنفس اللغة الإيطالية: نحن نعرف كل شيء عنها، وعنكم أيضاً، ولا فائدة من محاولة الهرب، فنحن لن نترككم تهربون بها!!

صاح « ألبرتو » باللغة الإنجليزية التي كانوا يتكلمون بها جميعاً: إنها تتقن اللغة الإيطالية!

قال « جاسر »: هل رأيت؟! لا داعي للإنكار الآن!

قال الساحر وهو ينظر بين الستة بدهشة: وكيف؟ ماذا تعرفون؟

قال ياسر: نعرف أنك نجحت في سرقة المجوهرات والنقود، وأنك ندمت على عدم سرقتك الخاتم الثمين فعدت مرة أخرى وسرقته، ونعرف أن المجوهرات معك الآن، وأنك ستسافر بطائرة الساعة الثامنة، ولكننا تركناك تنفذ بقية خطتك، حتى نرد المجوهرات والنقود إلى أصحابها.

قالت «هند»: واتهمتك أيضاً بقتل كلب السيدة «عايدة» لأنه كان خطراً عليك ويعوقك عن تنفيذ خطتك!

وقال «أمير» وهو يركز نظراته على وجوههم بهدوء: إنكم تعرفون أشياء كثيرة، ولكنكم لم تخبروني كيف سرقت هذه المجوهرات؟!

هند: هذا ما سوف تشرحه بنفسك أمام الشرطة!

أخذ يحول نظراته في وجوههم، ويبعث إلى كل منهم نظرة مركزة في عينيه، ثم قال بصوت بارد وهادئ ومنخفض: ولماذا لا تعرفون بأنفسكم الآن!

وشعر المغامرون ببعض الدوار، واتكأت «هند» على كتف شقيقها «ياسر»، وأخذ الرجل يركز نظراته أكثر فأكثر، وهم يغيبون عن الوعي شيئاً فشيئاً. حتى همس الرجل: إنهم الآن غارقون في نوم عميق.. عميق.. عميق..

وأغمض المغامرون عيونهم.. ولم يشعروا بشيء.. كانوا الآن تحت أمر الساحر «أسرو» تمامًا.. وتحت طوعه.. قال الساحر: استديروا إلى الخارج..

استداروا..

همس في صوت كفحيح الثعبان: ابدأوا في هبوط السلم..

وبدأ الثلاثة يهبطون السلم خطوة وراء الأخرى.. ووراءهم «أسرو» تتبعه زوجته وهي تحمل حقيبة كبيرة، فقد استشعرت بالخطر، فأشار لها.. ووجهها بيده، لتسرع بالخروج حتى تتمكن من الهرب.

وتحت تأثير سيطرة سحر «أسرو».. وتنويمه المغناطيسي.. هبط الثلاثة السلم كله.. وخرجوا إلى الحديقة.. وخلفهم صوت الرجل في همس: الآن اجلسوا تحت الشجرة.. على كل منكم أن يعد رقم مائة.. بعد هذا الرقم استيقظوا كما تحبون!

وبهدوء.. وبينما أسرع هو وزوجته إلى الباب الخارجي.. بدأ المغامرون يتجهون إلى شجرة قريبة، ويجلسون تحتها..

ولكن.. شيء حدث لم يستعد له الساحر.. ولم يعمل له حساب.. كان «عجب» يقفز إلى أصحابه في ذهول، وهم يبدون مثل التماثيل المتحركة.. وشعر بغريزته أن هناك شيئًا غير عادي يحدث.. فاندفع نحوهم.. ونبح نبحة عالية.. وكانت كفيلة بأن يستعيد «ياسر»

أولا بوجهه، ومع سحبة ساقه والثالثة كانوا جميعا قد سقطوا، الوعي. وفي لحظة خاطفة، أدرك كل شيء، وشاهد «ثامر» «عجيب» أن يتبع «ثامر» بسرعة، وكأنه [illegible] كان ينتظر الأمر فترة، ثم شيئا فشيئا بعدها وصل إلى الجسر الذي كان ينتظر حوله يبحث عن سيارة أجرة، ولكنه سقط تحت ثقل الكيس الضخم، وقبل أن يتحرك، كان «عجيب» قد نشب أظافره في الحقيبة التي يحملها الرجل، الذي أصابه الذعر من هذا الهجوم المفاجئ... فتركت له الحقيبة

وكان «ثامر» قد وصل إلى ميدان المعركة، وبعضلاته القوية استطاع أن يشل حركة الرجل، في اللحظة التي ارتفع فيها صوت سيارة الشرطة، وهي تسرع إلى حيث يقف الجميع

وعندما قفز منها ضابط الشرطة، ووضع القيود في يدي «المجرم» [illegible] «محمد» بسرعة [illegible] حتى لا يشعر في قيمته!

صحيح [illegible] لكن حضور «عجيب» كان فيه الكفاية!

ونظر «ثامر» و«عجيب» يتجهان إلى سيارة الشرطة، بينما «ياسر» الضابط من مقرهما. فقال: سوف نستمع إلى أقوالكما «عماد» لنحقق معهم فلست من خصائص الشرطة [illegible] ولا تنسوا أنكم مطلوبون للإدلاء بشهادتكم..

قبل أن تسير العربة بهم قليلا أخرج [illegible] [illegible] رأسه وقال للمغامرين: من قبلكم [illegible] فقد عرفنا بها [illegible] المرة الأولى..

ضحك في سعادة [illegible] بأيديهم مودعين

عندما عاد المفتش «سامي» إلى البيت، ذكر لهم أنه أرسل لهم الشرطة عندما قرأت [illegible] «عوض»، سألهم المفتش وقال لهم: أعتقد أنكم ستنالون مكافأة ضخمة، فهذه هي المرة الأولى التي تقبض فيها الشرطة على هذا اللص الخطير، وهو في حالة تلبس، ومعنى ذلك أنه سيقضي عمرا طويلا وراء القضبان

قال «هند»: أنت تعرف يا عمي أننا لا نحب المكافآت، ولكن لنا طلب واحد، نرجو أن تعمل على تحقيقه لنا

سألهم بلهفة: وما هو يا عزيزي [illegible] تحت أمرك!"

قالت: أن تعيد المجوهرات بنفسك إلى صاحبه «عبده»، أما دولارات الأستاذ «حسن» فردوها إليه بمعرفتكم!

فكر قليلا وقال: حسنا، سوف أسلمها لكم على مسؤوليتي الخاصة!

وشهد الصباح التالي موكبا من ثلاثة مغامرين من الشباب، يحملون باقة من الزهور الجميلة، وتحمل الفتاة الصغيرة صندوقاً ثميناً، ويعبرون صالة المستشفى إلى حجرة أنيقة. وعندما أطلوا داخلها، وجدوا السيدة «عايدة» تجلس في فراشها وفي عينيها الكثير من الدموع..

ابتسمت مرحبة. أخفت «هند» الصندوق وراء ظهرها، وتقدموا لها، فنظرت إلى وجوههم وقالت: إني أرى في وجوهكم أخباراً طيبة!

قال «حسن»: صحيح.. لكن سنخبرك بها جزءاً جزءاً، حتى لا تكون المفاجأة سبباً في نكسة تصيبك!

قالت: اطمئنوا.. إنني بخير الآن!

قال «يسري»: أولاً، سوف نخبرك بطريقة السرقة. لقد كان يسكن في منزلك يا سيدتي، رجل خطير — لم يكن رجل عمل على الإطلاق، وإنما لص يستعمل التنويم المغناطيسي في جرائمه. وهذا ما حدث عندما قرع الجرس. فقد أوقعك تحت تأثير التنويم المغناطيسي في الحال، وأمرك بإحضار كل مجوهراتك، فأحضرتها له، ثم أعطيته بحرية مطلقة، وعاد فطلب كل النقود التي في البيت، فأحضرت له مبلغ الدولارات التي أحضرها الأستاذ «حسين» عند عودته من السفر، وأخذ كل شيء

وأسرع إلى بيته وقد ادعى أنه سافر إلى ايطاليا وعاد في اليوم التالي، والحقيقة أنه قد ذهب إلى شقة أخرى استأجرها، أخفى فيها المجوهرات.. حتى إذا شك البوليس فيه، وقرر التفتيش فإنه لن يجد شيئاً!

كانت « عايدة » تنظر إليهم في ذهول، وقالت: إنها قصة تشبه القصص الخيالية.

هند: ولكنها حقيقة تماماً.. وعندما شعر أننا نشك فيه، خرج مرة أخرى في الفجر واستعاد المجوهرات. واستعد للهرب، وكان يمكن أن ينجح في ذلك، إلا أن طمعه دفعه إلى الاستيلاء على الخاتم أيضاً.. فكرر فعلته، ونجح في الاستيلاء على الخاتم. فتأكدنا أنه سوف يهرب في نفس اليوم.. ونجحنا نحن أيضاً في التدخل في الوقت المناسب.. والقبض عليه قبل الهرب..

أخذت « عايدة » تدير نظراتها بينهم في غير تصديق.. وقالت: هل أفهم من ذلك، أنه لم يهرب بالمجوهرات.. ولكن..

ضحكوا جميعاً وقالوا: نعم.. وإننا أحضرنا لك كل ممتلكاتك!

ووضعت « هند » الصندوق بين يديها. وهي تخشى أن تنهار من المفاجأة.. ولكن « عايدة » نظرت إلى المجوهرات.. ثم مدت

يديها تحتضن المغامرين.. وهي تضحك [illegible]: لأني أصبحت أملك أغلى من المجوهرات.. أبنائي الثلاثة!

وفتح الباب.. فأطل منه [illegible] «مسعود» وهو يقول ضاحكاً: أربعة من فضلك!

فضحك الجميع وأحضروا [illegible] وهمست «هند»: إنه أجمل مشهد في مغامرة [illegible] المشهد الأخير

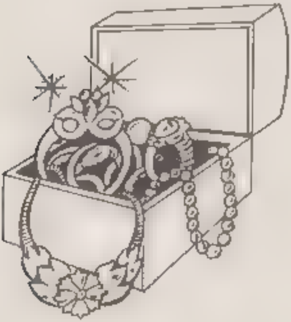

المغامرة القادمة :

سر الكنز المقدس

لأول مرة يسافر المغامرون الثلاثة « هند وجاسر وياسر » إلى الهند.. وهناك تصادفهم أحداث عجيبة وفريدة من نوعها..

ومن أجل كشف الغموض والأسرار التي تحيط بهم.. خاض المغامرون الثلاثة مغامرة رهيبة وتعرضت حياتهم للخطر..

ترى ماذا حدث؟! وما هو سر الكنز المقدس؟!

هذا ما ستعرفه من المغامرة القادمة العجيبة!

هذه المغامرة

تأليف: عفاف عبد الباري

سر الجريمة الكاملة

هل توجد جريمة كاملة؟!

يقول أساتذة وخبراء القانون: لا توجد جريمة كاملة، فدائما يقع المجرم — مهما بلغ من ذكاء — في خطأ، فينكشف أمره وتصل إليه يد العدالة..

ولكن في هذه المغامرة حدث المستحيل، وكانت الجريمة الكاملة..

ورغم ذلك استطاع المغامرون الثلاثة الوصول الى اللص فكيف حدث ذلك؟!

هذا ما ستقرأه في هذه المغامرة المثيرة العجيبة...

توزيع الأهرام
١٫٧٥ جنيه

دار الجيل
للطبع والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

مغامرات
الجيل البوليسية
تصدر شهرياً

عرب كوميكس
Arab Comics
M_Raafat

WWW.ArabComics...

BLUE
BIRD
Scan By: M.Raafat & Rabab